

جامعة بوليتكنك فلسطين



كلية الهندسة والتكنولوجيا  
دائرة الهندسة المدنية والمعمارية

إحياء سوق القطانين

"Rehabilitation Of Suq Al-Qattanin"

:

شادي عوني نبروخ

:

. يوسف ربيعي

الخليل – فلسطين

بوليتكنك فلسطين

الخليل – فلسطين

كلية الهندسة والتكنولوجيا

دائرة الهندسة المدنية والمعمارية

الهندسة المعمارية

إحياء سوق القطانين

" Rehabilitation Of Suq Al-Qattanin "

شادي عوني نيروخ

بناء على نظام كلية الهندسة ومتابعة الأستاذ المشرف م. يوسف ربيعي

اللجنة الممتحنة تم تقديم هذا المشروع إلى دائرة الهندسة المدنية والمعمارية في كلية الهندسة وذلك للوفاء

بمتطلبات درجة البكالوريوس في الهندسة تخصص هندسة معمارية.

توقيع رئيس الداء .....

وقيع مشرف المشروع .....

## الإهداء

. . . . . إلى رمز الحب والمثل الأعلى في الحياة

..... إلى من تعب وضحي بنفسه حتى كبرت

إلى أعظم الرجال في عيني..... إلى والدي العزيز

إلى من سهرت حتى كبرت ..... إلى أعلى جوهرة في العالم

إلى امي الحبيبة

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي .....

إلى كل من يهتم لأمرى..... وينتظر فرحتي

إلى اصدقاء الدرب الطويل والحلم الجميل

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب

الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير بأذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد المجيد

...

أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ... إلى جميع

يوسف ربي

...

وأتقدم أيضا بالشكر الخاص إلى مؤسسة حفظ التراث المعماري في القدس ومعهد أريج للأبحاث التطبيقية

المهندس حسين الرجبي والدكتور عبد الحافظ أبو سرية الذين

## فهرس المحتويات

	الترقيم
III	هداء
IV	فهرس المحتويات
VI	
IX	
X	Abstract
	" "
	تمهيد
	<b>.1.1</b>
	<b>.2.1</b>
	أهداف البحث
	<b>.3.1</b>
	منهجية البحث
	<b>.4.1</b>
	<b>.5.1</b>
	هيكلية البحث
	<b>.6.1</b>
	"مدخل إلى تاريخ القدس"
	مدينة القدس
	<b>.1.2</b>
	همية الموقع
	. .
	همية الجغرافية لمدينة القدس
	. .
	. .
	القدس تاريخ وجذور
	. .
	القدس في ظل دولة الخلافة العثمانية
	. .
	التخطيط العمراني لمدينة القدس
	. .
	فن العمارة الإسلامية في البلدة القديمة
	. .
	" "
	تمهيد
	. .
	. .
	. .
	الأسواق في المدن الإسلامية
	. .
	التوزيع المكاني للأسواق في المدينة الإسلامية
	. .
	التجارية
	. .
	أسواق مدينة القدس
	. .

	سوق خان الزيت	. .
	سوق العطارين	. .
	اللحامين	. .
		. .
		. .
		. .
		. .
		. .
		. .
		. .
	القطانين	. .
	"الإحياء"	
	تمهيد	. .
		. .
		. .
	الإحياء وإعادة التأهيل	. .
	"الحالات الدراسية"	
	الحميدية في دمشق	. .
	لمحة تاريخية	<b>1.1.5</b>
		<b>2.1.5</b>
	سوق الحميدية	<b>3.1.5</b>
		<b>4.1.5</b>
		<b>5.1.5</b>
	التحليل الفراغي للسوق	<b>6.1.5</b>
		<b>7.1.5</b>
	عمليات الإحياء والتأهيل في سوق الحميدية	<b>8.1.5</b>
		<b>.2.5</b>
	لمحة تاريخية	<b>1.2.5</b>
		<b>2.2.5</b>
		<b>3.2.5</b>
	الوصف التاريخي	<b>4.2.5</b>
		<b>5.2.5</b>

		6.2.5
	إحياء سوق خان التجار	7.2.5
60	"التعريف بالمشروع"	
	الموقع وسبب التسمية	. .
	أجزاء سوق القطانين	. .
	رواق السوق الرئيسي	. .
		. .
	باب القطانين	. .
		. .
		. .
	العين	. .
		. .
	الخانات الإسلامية	. .
		. .
	خان القطانين	. .
		. .
	" "	

	صورة جوية لمدينة القدس	( . )
		( . )
	صورة مدينة القدس عام	( . )
		( . )
		( . )
	صورة جوية للبلدة القديمة ماخوذة من الطرف الشمالي	( . )
	صورة توضح الأحياء وأبواب القدس	( . )

	صورة توضح الإنحدار في شوارع البلدة القديمة	( . )
	صورة مخطط عام للبلدة القديمة في القدس والشوارع الرئيسية والفرعية	( . )
	صورة سوق خان الزيت قديما	( . )
	صورة سوق خان الزيت في الوقت	( . )
	صورة سوق العطارين في الوقت الحاضر	( . )
	صورة سوق اللحامين في الوقت الحاضر	( . )
		( . )
		( . )
		( . )
		( . )
		( . )
		( . )
	صورة سوق القطانين في الوقت الحاضر	( . )
	سوق الحميدية	( . )
	صورة توضح امتداد سوق الحميدية	( . )
		( . )
		( . )
	صورة توضح الفراغ الداخلي لسوق الحميدية	( . )
	صورة توضح الواجهات الداخلية لسوق الحميدية	( . )
	صورة توضح تسقيف سوق الحميدية من الخارج	( . )
	الداخلية في سقف السوق	( . )
	صورة توضح موقع مدينة نابلس في فلسطين	( . )
		( . )
	صورة توضح السوق وما يحيط به من معالم	( . )
		( . )
		( . )
	صورة توضح مقطع في الواجهة الجنوبية للسوق	( . )
		( . )

	صورة توضح تاهيل السوق بعد عام	( . )
		( . )
	صورة لموقع السوق في البلدة القديمة في القدس	( . )
	السوق وطريقة التسقيف	( . )
		( . )
		( . )
	صورة باب القطنين	( . )
	صورة المدخل الغربي لسوق القطنين	( . )
	صورة توضح قطاع رأسي لطريقة عمل الحمامات	( . )
		( . )
		( . )
	صورة ممر الانتقال بين الغرف	( . )
		( . )
		( . )
		( . )
	صورة القاعة الرئيسية	( . )
		( . )
		( . )
		( . )
		( . )
	صورة مخطط خان القطنين	( . )
	صورة استخدامات المحلات التجارية	( . )



يستعرض هذا البحث موضوع إحياء سوق القطانين كأحد الأساليب للحفاظ على التراث المعماري ، حيث يقع هذا السوق في مدينة القدس وبالتحديد داخل البلدة القديمة ، وهو المكان الذي يجسد العربية والإسلامية على مر العصور.

تتعرض مدينة القدس عامة والبلدة القديمة خاصة الى إجراءات التهويد والتدمير التي تشنها العسكرية وهجمات المستوطنين المتكررة وهو ما تعمد إليه حقيقة الفلسطينيين التي تثبت الجذور التاريخية لهم وهو ما يجب ان تتمسك به الامة في تأصيل هويتها المعمارية وعكس روح وشخصية المكان.

إن تفعيل هذا النوع من المشاريع يهدف الى حماية منطقة الدراسة من التوسع المستمر للحركة الإستيطانية تكثيف وتعزيز تواجد سكان المنطقة و نحين للسوق ، وهو ما يحد من المد الإستيطاني وتوعية الناس بالموروث الثقافي والحضاري وأهمية الحفاظ عليه ، فير تفتقدها المنطقة كالخدمات الثقافية والعلمية والسياحية نشيط المحلات التجارية المهجو وإحيائها مع الحفاظ على طابعها القديم.

ويركز البحث إحياء سوق القطانين في القدس يتكون من طابقين ، يشتمل الطابق الأرضي على المحلات التجارية والتي يباع فيها السلع المتنوعة ، بالإضافة لوجود خان تنكز الناصري وخان القطانين ، واحتواء السوق على حمامين مملوكيين ، والطابق الأول الذي اشتمل على غرف صغيرة كانت كمبيت للتجار في القدم.

يقدم هذا البحث إمكانية استغلال المحلات المغلقة والموجودة حالياً وتخصيص محلات للصناعات والحرف التقليدية ، بالإضافة الى الثقافية ، وأحياء حمام العين في السوق وما يعكسه السياحة في السوق.

## Abstract

This research reviews the issue of revival alqtanin market as one of the methods to preserve the architectural heritage. Where the market is located in the city of Jerusalem specifically in the heart of the old town, a place that reflects the Forum of Arab and Islamic civilization throughout ages.

The city of Jerusalem and its old city are exposed to the procedures of conversion and destruction waged by the occupation forces and settlers through repeated attacks, in which the occupation forces try deliberately to destroy the identity of the Palestinian people which proves their historical roots, Which must uphold the nation in rooting their architectural identity that reflect the spirit and character of the place

The revival of this type of project is aimed at protecting the study area from the continued expansion of the settler movement by intensifying and strengthen the presence of the region's population, visitors and tourists to the market in which limits the proliferation of the settlers, and make people aware of their cultural heritage and civilization and the importance of maintaining it, in addition to providing services that lacks the region such as cultural, scientific, tourism services, and revitalization of abandoned shops and revitalize while preserving the ancient heritage.

The research focuses on the revival of Alqtanin market in Jerusalem, The market is consisted of two floors; the ground floor is consisted of shops, which used to sell miscellaneous goods, in addition to the presence of the Nazarene Tankiz Khan and Khan Alqtanin. The markets contain two Mamlukian baths. On the other hand, the first floor included small rooms, which used as a shelter for traders in the ancient ages.

This research provide suggestions and solutions about the uses of closed and existing shops, by identifying the shortages in which the services suffers from by allocation different shops for goods Industries and traditional crafts, as well as shops that include restaurants, shops, cultural, and revival of Al Ain bath in the market and how it reflects the tourism market.

.

. . تمهيد

. .

. . اهداف البحث

. . منهجية الـ

. .

. . هيكلية البحث

## . تمهيد

تتميز فلسطين بشراء مخزونها التراثي وبالعديد من الفترات الحضارية التي يشيد العالم بعراقتها واصالتها ، إلا إن عدم الاستغلال الأمثل لهذا المخزون الذي يحتوي على المئات من المباني ذات القيمة المعمارية والحضارية أدى إلى تعرض الكثير منها للتلف وبالتالي فقدان تلك المباني للكثير من رونقها وقيمة جمال عمارتها التي تؤكد الوجود الحضاري للعرب والمسلمين وعظمتهم في بناء مدن فلسطين التاريخية. وقد ساعد على ذلك بشكل أساسي تعرض الاحتلال لهذا الإرث والسعي وراء تدميره والتخلص منه ولم يقتصر دوره على ذلك بل سعى بكل قوته على نقل هذا التراث له ونسبه لنفسه وثقافته لذلك نجد أنهم اقتبسوا التراث المعماري الإسلامي والعناصر المستخدمة في المدينة القديمة واستعملوها في أبنيتهم الدخيلة القائمة فيها وسيطروا على بعض المباني ذات القيمة التاريخية المتميزة ولا تزال حملتهم لتهويد المناطق والسيطرة عليها قائمة ومتواصلة ولا سيما في ظل اندثار الشخصية الفلسطينية وتلاشيها وعدم الاكتراث لما يحدث لها.

ثم إن عدم توفر مصادر تمويل وأساليب حماية لهذه . والمنشآت المعمارية بالإضافة إلى الاعتماد على المفهوم التقليدي لطرق الإحياء والذي يركز على الـ . . . قائم بذاته دون الأخذ في الاعتبار البيئة العمرانية المحيطة به كعامل هام وأساسي له تأثير قوي على إنجاح عملية الإحياء . التوظيف.

المجتمع الفلسطيني يجب عليهم فهم تراثهم . هم بشتى الطرق ومهما كان دورهم بسيط ي يد العون لان في الاجتماع قوة وقوتهم . . . الذي تتكالب عليه الأمم الطاغية وتعبث به وتدمره الهوية والوجود الفلسطيني.

أهمية وحساسية وضع بلادنا المقدسة وخاصة مدين . . . ينة محتلة و انه لايد . . . أهمية الا . . . الأثرية والتاريخية في مدن وقرى فلسطين . وما يتطلب من دراسة توثيقية وبالتحديد في سوق القطانين. وذلك تمهيدا لإعادة تأهيله واحيائه حيث ي . مل هذ . . . تاريخية عن المنطقة والوصف المعماري لها ومواد البناء المستخدمة والحالة الإنشائية وكذلك دراسة المحيط

والمعايير التخطيطية الـ . . . يتم العمل على إعادة استخدام المنطقة وحيائها وتطويره بحيث يخدم سكان المنطقة والوافدين لها والسياح القادمين لزيارتها.

جذب هامة وما تمثله من اصالة ووحضارة في قلب البلدة القديمة .  
يعتبر طريقا رئيسيا يوصل الى باحة المسجد الاقصى وما يحيط به من الاماكن التاريخية والاثريـة . . .  
عقب وفن الحضارة العربية الاسلامية وما يحيط به من الحمامات كحمام العين والشفا . . . .  
وما يشكل من صورة متكاملة للتراث المعماري . . . كان لا بد من تفعيل مثل هذا النوع من المشاريع للمحافظة على عروبة البلدة القديمة وهويتها التي يسعى المحتل لتفويتها.

## اهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف المستقبلية التالية:-

. التوسع الاستيطاني والمحافظة على هوية المنطقة العربية الإسلامية.

حماية المنطقة من . التوسع الاستيطاني وما تتعرض من تهويد لها حيث يعمل الاحتلال على طمس المعالم التاريخية والاثريـة في ظل الهجمات المتكررة التي يشنها على المناطق وما يلزم من التصدي والدفاع عن الثروة المعمارية وابقائها ساطعة اصيلة.

. الجذب السياحي وإحياء البلدة القديمة:-

من اجل الحفاظ على الموروث الثقافي في فلسطين وذلك ضمن إطار سياسة بعض المؤسسات مثل معهد اريج بإعادة الحياة للبلدة القديمة وإقامة مرافق وسياحية وتوفير فرص عمل ولتشجيع إعادة القديمة والفضاءات حولها بما يتلاءم مع ذلك تم التفكير في طرح أفكار تطويرية لسوق القطانين وأجزاءه.

. تشجيع النشاطات الثقافية والعلمية في المنطقة:-

حيث سيتم تخصيص قسم للنشاطات الثقافية يلعب مركز الدراسات والابحاث التابع لجامعة القدس دورا مهما في تنشيط الثقافة والاقبال عليه من الزوار والشباب في السوق.

:-

. عمل الدراسات اللازمة للمشروع وتحديد كيفية استغلال المنطقة من خلال استغلال . . .  
وبعض المحلات التجارية المهجورة وارجاعها الى اصلها.

## القديمة:-

معرفة العناصر المعمارية الموجودة في السوق وجمع المعلومات المتعلقة بها وتوثيقها وما تحمله من تفاصيل ذات قيمة معمارية تاريخية اسلامية في البلدة القديمة.

. تطوير المنطقة التي تشملها الدراسة بما يتلائم مع متطلبات الحياة الجديدة العصرية .

. القديم.

. زيادة أهمية ومكانة المدينة القديمة لم تحويه ومناطق اثرية.

## . منهجية البحث

. . سيتم العمل في هذا المشروع وفق آليتين :-

• الآلية الأولى ستمثل الجانب العملي من المشروع ويتضمن ما يلي:-

. زيارة الموقع والتعرف عليه والتقاط الصور الفوتوغرافية.

. حصول على مخططات التصوير الجوي لـ معهد اريج

. لافقية

. التطوير والتي يراد احيائها واستغلالها.

. إعداد مخططات معمارية للموقع.

• الآلية الثانية تمثل الجانب النظري من المشروع وتمثل تجميع المعلومات النظرية التالية:-

. دراسات عن الجانب التاريخي لمدينة الـ لبلدة القديم وعن تاريخ منطقة الدراسة وأي معلومات أخرى

تمثل الناحية التاريخية للمنطقة.

. عمل دراسة عن الحضارات التي تواكبت على البلدة القديمة في القدس حويه

العمارة العربية الاسلامية.

. المتعلقة بالمعايير التخطيطية والتصميمية للاسواق والحمامات والمحلات التجارية في النسيج

ديم.

. تناول حالات دراسية مماثلة للمشروع سواء محلية أو خارجية وتحليلها.

. تحليل المشروع من حيث المداخل ومن حيث البنية التحتية وجميع المعلومات المتعلقة به وبيان الأفكار

الأولية للمشروع.

التعرض لقوات الإحتلال اثناء عملية التصوير.

## هيكلية

اهمية . إحياء سوق القطانين ، تم الاعتماد هذا البحث كجانب نظري . في عملية

حيث تم تقسيم البحث الى الفصول التالية:

يتناول هذا الفصل تعريف عام بالبحث ضافه الى نظره . طبيعة المشروع ، اذ يتضمن الاهداف العامة للمشروع ، والأساليب و النتائج المتبعة في جمع المعلومات ، بالإضافة الى اهمية هـ مشروع على المستوى المحلي والإقليمي.

يتناول هذا الفصل تعريف عام بمدينة القدس والمعلومات التاريخية عنها ، اذ يتطرق الى تعريف ينة القدس والفترات التاريخية التي مرت عليها الطابع العمراني لمدينة القدس ، والعمارة العربية الإسلامية في البلدة القديمة.

يتناول هذا الفصل دراسة عن طبيعة السوق في المدينة العربية الإسلامية ، والتطورات التي صاحبها الإسلامية ، بالإضافة الى المعايير التصميمية والتخطيطية للأسواق ، والتطرق إلى أسواق البلدة القديمة في مدينة القدس.

-  
يتناول هذا الفصل التعريف بالتراث المعماري ، وأهمية التراث المعماري والعمراني ، ومفهوم الحفاظ  
والمعايير التي يشملها الحفاظ المعماري ، بالإضافة الى الإحياء وإعادة التأهيل.

-  
يتناول هذا الفصل مجموعة من الحالات الدراسية العربية . . على الأسواق العربية  
التقليدية ، حيث تم تحليل الحالات الدراسية والإستفادة منها . . خذ بعين الاعتبار نقاط القوة للاستفادة منها  
وكيفية تجنبها.

-  
يتضمن هذا الفصل التعريف الوظيفية المختلفة التي يتضمنها المشروع ،  
وبيان العلاقات فيما بينها . . ألى ذكر أجزاء السوق وتحليله ، ومعرفة المعلومات التاريخية عنها ،  
وتقديم الحلول التي يشملها المشروع.



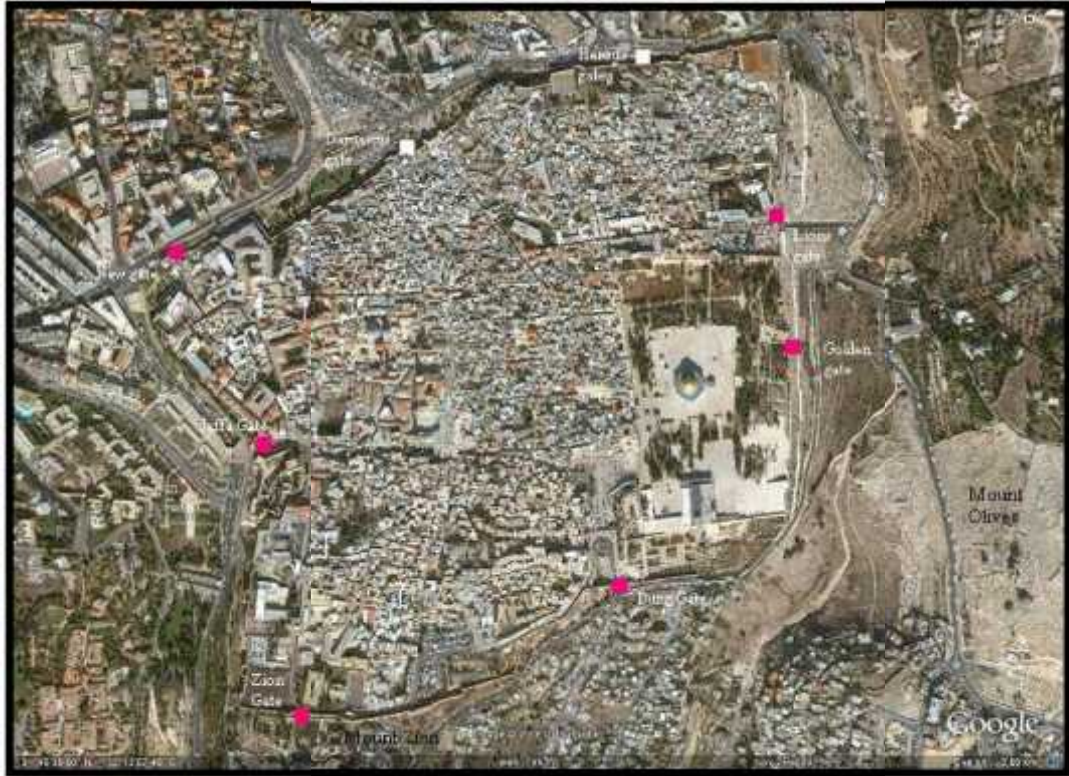
## 2 . مدخل الى تاريخ القدس

- . . مدينة القدس
- . . القدس تاريخ وجذور
- . . القدس زمن العثمانيين
- . . تخطيط العمراني لمدينة القدس
- . . فن العمارة الاسلامية في البلدة القديمة

## . مدينة القدس

تعد مدينة القدس ظاهرة حضارية تنفرد بها دون سواها من مدن العالم ، فهي ليست مجرد مدينة من المدن أو عاصمة من العواصم ، وإنما هي مركز إشعاع يتفجر بمعان تاريخية ودينية وحضارية قلما توافرت في مدينة أخرى ، فمدينة القدس تحتل مكانة بارزة في وعي الإنسان في كل مكان وزمان ، حيث تميزت تاريخيا بأنها مدينة ترفض الاستسلام طوعا لأحد من الغزاة ، وهي تتحمل الصبر على محاولات التخبث وفرض السطوة عليها بالقوة من قبل الاطماع والغزاة . وتقع المدينة في أهم منطقة في العالم ، منطقة البحر الأبيض المتوسط

هذه المنطقة هم موقع استراتيجي في قلب العالم (ة من الباحثين )



( - ) : صورة جوية لمدينة القدس

(<http://www.biblewalks.com/>)

## .. أهمية الموقع

ترجع أهمية الموقع الجغرافي إلى كونه نقطة مرور لكثير من الطرق التجارية ، و مركزيته بالنسبة لفلسطين والعالم الخارجي معا ، حيث يجمع بين الانغلاق وما يعطيه من حماية طبيعية للمدينة ، والانفتاح وما يعطيه من إمكان الاتصال بالمناطق والأقطار المجاورة ، إضافة إلى تشكيله مركزا إشعاعيا روحانيا ، وهذا كله يؤكد الأهمية الدينية والعسكرية والتجارية والسياسية أيضا ، لأنها بموقعها المركزي الذي يسيطر على كثير من الطرق التجارية ، وما تتمتع به من سهولة بالاتصال بالمناطق المجاورة . أن اختيار بناء المدينة الأول لهذا الموقع لم يأت من قبيل الصدفة أو الانتقاء العشوائي ، إذ أن هذا الموقع يطل على المنطقة التي كان يمر بها الطريق القديم الذي يصل بين فلسطين . والمنطقة الواصلة التي تربط مدن الشمال بمدن الجنوب والتي تعمل كمفترق الطرق بينها ، وبين باقي اجزاء المنطقة وشاطئ البحر الأبيض المتوسط.

## .. الأهمية الجغرافية لمدينة القدس

تقع مدينة القدس في قلب فلسطين فوق تل صخري شرقي البحر الأبيض المتوسط، وقد بنيت المدينة على مرتفعات أربعة تحيط بها مجموعة وديان ، تتوسط مدينة القدس فلسطين ، حيث تبعد عن البحر المتوسط عن البحر الميت ، وتحدها من جهة الشرق مدينة أريحا ومن الغرب مدينتي الرملة واللد ومن جهة الشمال رام الله ومن الجنوب بيت لحم ، وترتبط القدس بطرق رئيسة تخترق المرتفعات من وتتميز القدس بموقع جغرافي محمي بخطوط دفاعية طبيعية طبيعة العامل الطبوغرافي للقدس يجعلها قلعة حصينة ، فهي محاطة بالجبال من جميع الجهات التي تمثل مراصد لاي انذار مبكر ، وتمنح المدافعين فرصة لصد العدوان عنها.

قامت مدينة القدس في موقع متميز من أرض فلسطين جعل منها صورة الوطن المقدس وملتقى أقطاره ، الأمر الذي حدا ببعض العلماء الأقدمين إلى اعتبارها مركز الكوكب الذي نعيش على سطحه ، ويدور في فلك القدس عدد من المدن والقرى ، ولموقعها هذا أهمية إستراتيجية وأهمية دينية وحضارية تعاقبت عليها.

وتشكل المدينة هو انعكاس للموقع الجغرافي الذي تنمو فيه ولمناخها الطبيعي ولطبيعة الناس الذين ينتمون إليها ، وخلال تاريخها الطويل تعرضت القدس لمؤثرات خارجية متعددة ، فتركت بصمات واضحة على واقعها التنظيمي وطابعها المعماري والعناصر العمرانية.

ان مدينة القدس أكثر المدن فرادة في العالم حيث تتميز بشخصية واضحة المعالم حيث استطاعت تكييف نفسها مع جميع المؤثرات الخارجية ومزجت بينها وبين طبيعة موقعها وحاجاتها الإنسانية والمادية والأمنية والروحية .

• •

يسود المدينة المناخ المتوسطي ، مما يجعلها تتميز بصيف حار وجاف ، وشتاء معتدل ممطر .  
الثلوج مرة أو مرتين عادة خلال الشتاء ، وتشهد المدينة تساقطا كثيفا للثلج مرة كل . . .  
يعتبر شهر كانون ثاني أبرد فصول السنة ، حيث يصل معدل درجة الحرارة فيه إلى درجات مئوية ، بينما يعتبر شهري تموز واب أكثر شهور السنة حرا ، حيث يصل معدل درجة الحرارة فيهما إلى درجة مئوية .  
يصل معدل التساقط السنوي للمطر إلى مليمترا ، وذلك في الفترة الممتدة بين شهري أكتوبر ومايو ، أما الأشهر الأخرى فينعدم فيها تساقط الأمطار غالبا .

اما طبيعة الرياح للمنطقة فتتعرض المدينة تقريبا لكافة أنواع الرياح ، مثل الرياح الغربية ، والرياح الشمالية في فصل الشتاء ، وكذلك الرياح الشرقية ، والرياح الجنوبية التي غالبا ما تستمر في هبوبها ، ما بين ي إلى ثلاثة أيام ، وأحيانا لفترات أطول ، وغالبا ما تكون محملة بالرمال والأترربة ، وتحمل كل ما يمكن تحريكه ، فضلا عن اقتلاعها الأشجار في بعض الأحيان ( )

## القدس تاريخ وجذور

القدس مدينة عريقة ، وهي من أقدس مدائن الدنيا ، وتعني في كل الأسماء التي أطلقت عليها عبر تاريخها العريق القداسة والطهارة والتنزيه من الذنوب وبيت المقدس مدينة مرتفعة على الجبال يصعد عليها من كل مكان من قصدها من فلسطين ، وما تحويه من المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية ، فهي أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين ، ولها مكانة مميزة في عقيدة المسلمين خاصة ، منذ نشأتها الأولى وهي عربية الأصول ، - - كنف الحضارة العربية الإسلامية التي أضفت عليها الطابع -  
، ولا زالت كل ابنتها واسواقها شاهدا على إسلاميتها وعروبتها ، وبالرغم مما جرى لها في من

احتلال صهيوني وتهويد استيطاني محاولا تغيير واقعها وطمس معالمها وآثارها وتراثها وعمارته وحضارتها العربية الإسلامية ، الا انها ما تزال محافظة على قدسيته ( ) .



: ( - )

( <http://www.alshamtoday.net> )



: ( - ) مدينة القدس عام

( <http://www.alshamtoday.net> )

## . القدس في ظل دولة الخلافة العثمانية

أبدى العثمانيون عناية فائقة بتطوير مدينة القدس ، ابتداء بالتعميرات الضخمة التي أنجزها السلطان سليمان القانوني وانتهاء بالمباني التي شيدت في عصر السلطان عبد الحميد الثاني . ورغم محاولات بعض المؤرخين طمس هذه الحقيقة فإن تلك المنشآت ما زالت قائمة حتى اليوم ( ) .

إن أقدم معلم تاريخي في القدس الشريف هو أسوار المدينة التاريخية التي تم بناؤها من . . . سليمان القانوني عام يليها الأوقاف والمؤسسات الخيرية التي بنيت في أماكن مختلفة من القدس وأبرزها الوقف الخيري خاصكي سلطان أو التكية . وهي من أعظم المؤسسات الخيرية في القدس والتي قامت بإنشائها زوجة السلطان سليمان القانوني . والتكية تقدم الطعام لفقراء القدس والمحتاجين إلى يومنا هذا ، حيث تقع على طريق الواد في الزقاق الممتد بين خان الزيت وعقبة التكية حيث تكية خاصكي سلطان كما عرفها أهالي فلسطين والقدس من مئات السنين.

وتعتبر فترة السلطان سليمان القانوني نجل السلطان سليم الأول ، الفترة الذهبية بالنسبة لأسوار القدس ، حيث أمر هذا السلطان بإعادة بناء أسوار المدينة . . . جديد . وكانت تلك خطة طموحة استلزمت مهارة عالية ونفقات باهظة . وبلغ طول السور الذي ما زال موجودا إلى الآن ميلين بارتفاع قرابة أربعين قدما . وأحاطت المدينة إحاطة تامة وكان به أربعة وثلاثون برجاً وسبع بوابات . وحينما انتهت . . .

وأنفق سليمان القانوني أيضا مبالغ كبيرة في نظام المياه بالمدينة فبنيت النوافير المائية . . . تجديد بـ السلطان جنوب غربي المدينة وأصلحت قنواتها . وشهدت المدينة ازدهارا جديدا حيث تم تطوير الأسواق وتوسيعها والعناصر العمرانية وتطويرها.

وقد نصبت الدولة العثمانية على القدس حكاما من أهلها مما زاد في الاهتمام بتعميرها وترميم ما تلف منها مساجدها وخدمات للمدينة ، افضت القدس في العهد العثماني على مكانتها المرموقة جذب للمتصوفين والعلماء برج الساعة البارز بالقرب من باب الخليل ، ليقدم المنطقة التجارية الناشئة في باب الخليل من الجهة الجنوبية يرى البرج إلا أن سلطات الانتداب البريطاني هدمت البرج بعد أن سرقت الساعة ، وذلك مع احتلالها للقدس.





:( - )

(<http://www.flickr.com>)



:( - )

(<http://www.flickr.com>)

## . تخطيط العمراني لمدينة القدس

- هناك مبادئ أساسية عامة يلتزم بها مخطط المدينة الإسلامية معماريا بغض النظر عن الزمان
- الذي تنشأ فيه ، كما أن هناك مميزات ومبادئ فنية ومعمارية واجتماعية وبيئية خاصة تختلف
- والمكان ، وفي مدينة القدس الشريف راعى المخطط هذه المبادئ والمميزات حيث اعتبر أن للدين علاقة أساسية
- في التخطيط الـ لمدينة القدس ويجب أن يكون المسجد هو المركز الرئيسي للوحدة التخطيطية ، يتفرع
- منه نسيج المدينة . وعليه كان المسجد الأقصى المبارك هو البؤرة لرئيسة في تخطيط هذه المدينة
- . ذلك التجانس مع البيئة ضمن روحانية واحدة ، ومن الملامح الأساسية لطابع مدينة القدس
- وشخصيتها أنها تحافظ على مكوناتها المعمارية الزخرفية المرتبطة ارتباطا وثيقا بعادات سكانها المسلمين
- وتقاليدهم وثقافتهم ، ومن هذه المكونات الأحياء السكنية المتضامنة ، والخدمات الرئيسية من أسوا
- . . . صحية مترابطة مع الأحياء السكنية ، وغير مفصولة عنها
- تراثها الثقافي الفني والبيئي والمعماري ، لضمان عدم إدخال عناصر دخيلة عليه . إزالة أي جزء غريب
- عنه.



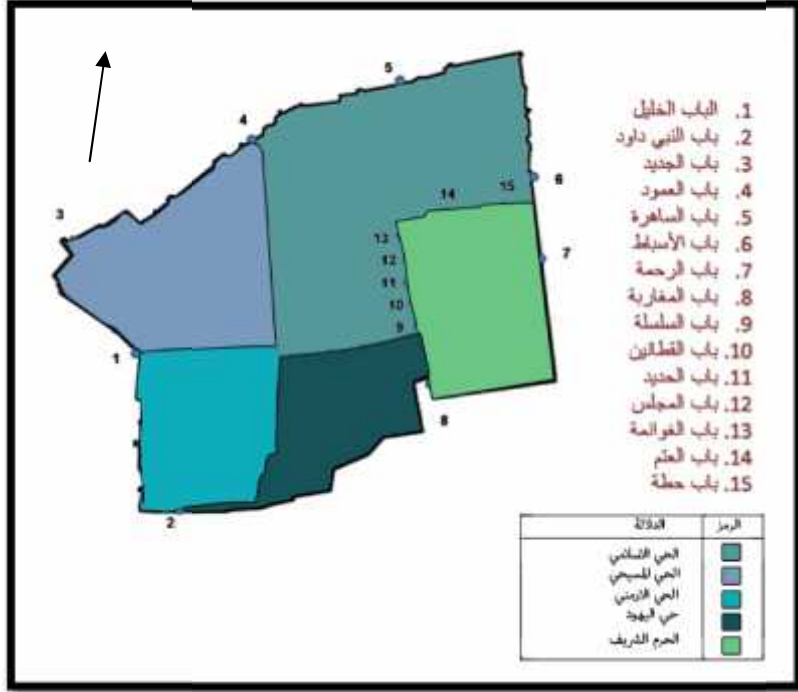
( - ) : صورة جوية للبلدة القديمة مأخوذة من الطرف الشمالي الغربي

(<http://www.foraqa.com>)



- ن الهيكل العام للمدينة القديمة في القدس
- تخطيط المدن الإسلامية من حيث وجود
- الاقصى - الحكومة - الماء، والنشاط التجاري في - والاسواق العربية -
- والشوارع من هذا المركز إلي أحياء المدينة وقد برز الطراز الإسلامي أيضا بشكل واضح في تصميم
- نية ويظهر ذلك في وجود الأفنية و المداخل المنكسرة والتلاصق بين المباني و
- الموجهة نحو وقد صممت المداخل بشكل خاص بحيث لا يمكن أن تفتح المباني السكنية مباشرة على
- طريق حركة انتقالية غير مباشرة وتوجيهه لا يكشف الشخص الداخل فيه
- من العناصر المعمارية التي تتميز بها مدينة القدس السور الحجري المرتفع الذي يحتوي على
- هي باب الساهرة ، وباب الأسباط ، وباب العمود ، وباب الجديد ، وباب لخليل ، وباب النبي داود ،
- وباب المغاربة ، وأربعة أبواب مقلدة هي الباب المفرد ، والباب المزدوج ، والباب ذهبي.
- كما يحيط بالحرم الشريف سور حجري يشتمل على ثلاثة أبواب مفتوحة من الشمال هي باب
- فيصل ، وباب حطه ، وسبعة أبواب مفتوحة من الغرب هي باب الغوانمة ، وباب الناظر ،
- الحديد ، وباب القطانين ، وباب السلسلة ، وباب المغاربة ، وباب المطهر ، بالإضافة إلى تقسيم البلدة القديمة إلى
- اربع أحياء رئيسية وهي الحي الإسلامي والمسيحي والأرمني والحي اليهودي.
- يتصل الحرم بباقي أجزاء المدينة بطرق تتفرع من أبواب الحرم الشريف العشرة وتمتد بين أجزاء المدينة
- . ولم يقف اختلاف المناسيب الطبوغرافية داخل المدينة حائلا أمام المخططين
- ين حيث تم التغلب على هذه العقبة باستعمال أدرج حجرية عريضة ومريحة لتنتقل الشخص من
- ( ) .
- تتميز طرق المدينة المقدسة بأنها رفيعة ومخصصة للمارة دون السيارات وبعضها مسقوف -
- الحجرية الجميلة التي يرج تاريخها إلى العصور الإسلامية المتوسطة إلى مئات السنين حيث
- نفذت فيها أعمال بناء مكتظة جدا، فعرضها بشكل عام لا يزيد عن . وفي أحيان كثيرة ، لا يزيد الحيز
- بعض الاحيان كان عرض الأزقة أضيق من ذلك، وبعض الشوارع .
- بسبب التضاريس الطبيعية في عدد كبير من الشوارع الحادة تم بناء درج وتم بناء المباني على امتداد
- ولذلك فإن مستوى المداخل إلى الدكاكين والبيوت بني بما يتوافق مع الانحدار والفسحات الناتجة عن
- كما بنيت المدارس والمسكن والزوايا والسبل للسقاية على جانبي الطرق ، وتحمل العقود الحجرية فوقها
- الأبنية الحجرية التي تطل على الطريق بنوافذها ومشربياتها الصغيرة <

إن هذا الأسلوب في استعمال الطرق الرفيعة يوفر الظلال المريحة للمشاة ويخفف من درجة حرا  
 ويمنع سقوط أشعة الشمس المباشرة على المارة وخصوصا في أيام الصيف ، وهو ما تتميز به العمارة  
 في المدن الإسلامية التاريخي .



( - ) : صورة توضح الأحياء وأبواب القدس

(<http://www.palqa.com/>)



( - ) : صورة توضح الإنحدار في شوارع البلدة القديمة

( )

إن الطرق المخصصة للأسواق التجارية مفتوحة على بعضها البعض لتسهيل الاتصال من سوق  
أما الحارات السكنية فينتهي بعضها إلى نهايات مسدودة لتوفر للحارة الواحدة الشعور بالاستقلال والخصوصية.  
وبإمكان الإنسان أن يقطع جميع طرق لبلدة القديمة في وقت قصير ، وان يقضي جميع احتياجاته سيراً  
الإسلامية والى التقيد بالمعايير الإنسانية.

بنيت جميع مباني البلدة القديمة من الحجر استعمل في بنائه مونه الجير حيث لم يكن الاسمنت  
واستعمل الحجر والطين والجير في بناء القباب والعقود . أما نوافذ الأبنية فهي صغيرة المساحة ومفتوحة في  
جدران سميقة لتؤمن التهوية والإضاءة وتمنع دخول الأشعة المباشرة في نفس . بعض الأبنية تطل على  
الطريق من خلال مشربيات خشبية جميلة الصنع تساعد في تهوية البيت وتستعمل أيضاً للجلوس والاستراحة  
ومشاهدة الطريق دون التعرض إلى نظر المارة الأبنية بعضها مع بعض وكأن جميع المباني  
عن مبنى واحد متشابك الأجزاء يكون نسيج المدينة الهادئ وإعطاء المشهد البصري الجميل.

### فن العمارة الإسلامية في البلدة القديمة

إن القدس تعتبر مدرسة للفن المعماري الإسلامي تغطي مرحلة ليست قصيرة من العصور الإسلامية  
ابتداء من الأمويين - العباسيين والفاطميين والايوبيين والمماليك والعثمانيين لقد أصبح التراث المعماري  
القدس مهدداً بالخطر من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي يعمل على لسكان العرب لتفريغ  
المدينة منهم واستبدالهم بسكان غرباء عنها بعد هدم الأبنية العربية التاريخية الأثرية الغنية بفن العمارة الإسلامية  
جديدة لا تم بيئة أو المجتمع ، في ذلك اعتداء على التاريخ والإنسانية .  
، وإيقاف هذا الخطر في سبيل الحفاظ على التراث العربي الإسلامي ينة العربية يجب . مسح وتوثيق  
بنية المدينة المقدسة واعتماد خطة واسعة فنية ومالية للإحياء وتأمين الجهاز الفني ذ  
ضياح هذا الارث التاريخي.

لبلدة القديمة في مدينة . ينطبق عليه ما ينطبق على معظم المدن الإسلامية

في اعتمادها على الفناء الداخلي والتوجيه نحو الداخل، وهذا النوع من المباني جاء بسبب التأثير

الدين

حيث اتسمت أحياء المدن الإسلامية عربية بضيق شوارعها وأسواقها المغطاة في بعض الأحيان

وجوامعها المركزية.

إن الزائرين للبلدات القديمة في المدن الإسلامية يجدون فيها يسر أنظارهم من فنون العمارة الإسلامية

جماليات ويد استطاع بها المعماريون . يشيدوا مباني تلا .

. . . الرغم من الظروف المناخية المتفاوتة إلا أن المعماريين المسلمين نجحوا في إقامة

المباني التي تتكيف مع هذا لاختلاف البين في المدن الإسلامية.

يمكن استنباط ملامح البناء والطراز المعماري في البلدة القديمة من . . في أسواق المدنية

والأحياء السكنية المدن العربية الإسلامية هي . . تليها في كبر

يضم البيوت الصغيرة وله يجمع بينهما ويؤمن الخصوصية للزقاق بشكل .

لاحواش تكون مجموعه سكنية أو حارة ، ولهذه الحارة اتصال محدود مع الشارع الرئيسي

العام ومجموع هذه سواق تشكل النسيج العمراني للبلدة القديمة.

.

. . تمهيد

. .

. .

. . الأسواق في المدن الاسلامية

. . مدينة

## . تمهيد

تعد الأسواق واحدة من أبرز عطاءات الحضارة العربية الإسلامية الأكثر تميزا ، . . . .  
حيويا مهما من المدينة الإسلامية ، ومركز الفعالية الاقتصادية والاجتماعية فيها ، وغالبا ما كانت تعتمد معيارا  
على حجم المدينة وأهميتها لما كان لها من أدوار سياسية وثقافية واجتماعية كبيرة ، فضلا عن وظائفها التجارية.  
القديمة في داخل المدن الإسلامية قد تتعرض للاندثار والاهمال كما تعاني مثلا مدينة دمشق  
والقاهرة وحلب التاريخية من تآكل جزءا كبيرا من أسواقها التقليدية نتيجة لفتح شوارع وتوسعة اخرى ،  
النشاطات التجارية تنتقل من داخل البلدة القديمة الى خارجها حيث الامتداد العمراني الحديث ، هذا كله  
قد يؤد الى تشوه أو اختفاء جزء كبير من الاثر العظيم للسوق وأهميته.

فلا بد من الحفاظ عليها والمواظبة على ترميمها وتطويرها وذلك باحيائها وترميم بنيتها وتأهيل  
الاثرية والتاريخية فيها لتواجه هذه الابنية المعوقات التي قد تعترض طريقها وتستطيع . . . .

### حيث كان يقال

أهل مكة قبل الإسلام على القيام برحلتين تجاريتين سنويا ، الأولى في الصيف ، وتتجه شمالا إلى بلاد الشام  
ء ، وتتجه جنوبا إلى بلاد اليمن ، لاخذ حاجتهم من السلع.

عرفت شبه جزيرة العرب نشاطا اقتصاديا هو الأسواق الموسمية التي كانت تنتقل عا  
أنحاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية ، ولم يقتصر دور هذه الأسواق على التبادل السلعي والنشاط الاقتصادي  
فقط ، بل كان لها أدوار ثقافية واجتماعية ، ومن أشهر هذه الأسواق . . . . .  
وغيرها . وكان من نتائج هذا النشاط التجاري الوا . لتحاق أعداد كبيرة جدا من . للعمل في ميدان  
التجارة ، سواء أكانوا تجارا أو عاملين في مهن ذات صلة بالتجارة ، كالباعة والسماصرة والأدلاء في القوافل  
والحمالين ، وغيرهم من العاملين في مجال الخدمات والحرف والأعمال المختلفة

حتلت المدن الجديدة التي نشأت بعد ظهور الإسلام مكانة متميزة في حضارة ذلك العصر ، حتى صارت  
من أهم مراكز القوة والفاعلية فيها ، وإن نشوء شبكة من المدن الجديدة في تلك الحقبة هو الذي منح العالم  
الإسلامي الجديد هيكله الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وأن التاريخ العربي الإسلامي خلال قرونه الثلاثة

الأولى كان تاريخ مدن كالبصرة والكوفة والفسطاط والقيروان ودمشق وبغداد ، كانت الحضارة الإسلامية

اصيلة انتشر

( ) .

فعل لمتطلبات واحتياجات السكان دون توافر تفاصيل دقيقة أو واضحة

عن طبيعة المعاملات والنظم الداخلية لأسواق المدن الإسلامية الأولى ، خاصة في المرحلة المبكرة من تأسيسها

، كما أن التخطيط الأول لبعض تلك المدن لم يعر اهتماما لمكان السوق ، كما كان عليه الحال في مخطط أول

مدينة تؤسس خارج شبه جزيرة فكانت الحاجة تتطلب عملية تبادل السلع بين السكان ، وهو

ما فرض الحاجة الى مكان لتبادل السلع ، فكانت بداية ظهور السوق بشكل عفوي ، وبعدها تبعه تطورات حتى

تحتل مركزا مهما في المدن الإسلامية.

وعندما بدأت تلك المدن تشهد تحولا على طريق الاستقرار الحضري ، وأعيد النظر في خططها مجددا ،

وجدت الأسواق في مناطق معلومة من المدن ، إلا أنها كانت قائمة بشكل غير مدروس ، ويعمها نوع من

الفوضى وعدم التنظيم.

.

التي نشأت مع ظهور الأسواق وانعدام التنظيم في أسواق المدن الإسلامية

لم تدم طويلا فقد اتخذ أهل الأسواق خاصة بهم ، ثم كل مهنة يتجمعون معا في م

مكونين سوقا فرعا صغيرا

التجارية عندما ظهرت في الأسواق لم تكن لها أبواب أو حواجز تحم

يكتفي بتغطية بضاعته بالحصر فقط ، مما شجع

عمليات السطو وال وبعدها قام احد اولياء الدكاكين في السوق بوضع ألواح خشبية

اجز من القصب على أبواب محلاتهم - ها تطورت فكرة صناع الأقفال وقامت محلات خاص

بصناعتها وبيعها في أسواق المد .

عندما ظهر ا إلا أنه في القرن الأول الهجري ، باعتباره عصر فتوح وحروب ،

مرحلة تأسيس وبناء لدولة جديدة ، لم تكن النظرة واضحة خلاله إلى التجارة والتجار ، فقد انصرف معظم

العرب في هذا القرن إلى الانخراط في حركة الفتوح الإسلامية التي توجهت

- غير العربية ممارسة التجارة ، والعمل في الأسواق في كنف الدولة الإسلامية ، على نطاق واسع .
- وعندما تربع الأمويون على الخلافة الإسلامية لم تكن نظرهم إلى التاجر تتسم بعين التقدير ، ولم يكن يوجد لطبقة التجار شأنًا كبيرًا في تاريخهم ، وهكذا كانت عليه الحال في بداية قيام الدولة العباسية
- حين لم يتركوا تصورا واضحا عن أحوال العامة من التجار وأصحاب الحرف والمهن في الأسواق وظروف معيشتهم وأحوالهم الاقتصادية والاجتماعية ، ن جل اهتمامهم كان قد انصب على تدوين ش ( ) .

## سواق في المدن الإسلامية

- روري لحيا المجتمع المسلم في المدينة ، فهو يلبي إحتياجاتهم أغراضهم ويقوم على سلامة.
- لقد كانت الشوارع التجارية من هم العناصر التخطيطية التي ارتبطت بالسكان في المدينة الإسلامية ، ومن اهم العناصر المكونة للتراث الحضاري للمدينة الإسلامية القديمة لما كان لها . . . .
- هناك انواع مختلفة من الاسواق في المدينة التقليدية اشهرها واكثرها انتشارا . . . . قيام الباعة بحيازة مكان ما لوقت معلوم في الاسواق او الساحات العامة او الطرق . للبيع . ومنها ما يسمى بالبازارات في الدول غير العربية وهو محال تجارية . . . . وهو عبارة عن طريق بها دكاكين من الجهتين ومبان بها محلات . أو رواق أو طريق قد يكون له بوابات أو متخصص .

لصنف معين ( )

- ازدهر نظام تخطيط الاسواق وعم إرثها . . . .
- الإسلامية لقد كانت الاسواق العامة تقع عند ملتقى طرق النقل البرية او النهرية كما كان الحال في مدينة الفسطاط عندما ظهر الكثير من المحلات التجارية على ساحل النيل ، وبنيت بعض المناطق التجارية داخل المدينة نفسها وسميت آنذاك بالقيسارية وهو مبنى به عدة ممرات . كبير ويكون له عدة ، وتحتوي القيسارية على محلات مخازن وورش ، ويغلب في كثير منها وجود غرف سكنية في



تخصصت الاسواق وتنوعت حسب نوع البضاعة فيها ، وسميت هذه الاسواق

النوعية المتخصصة لانها لتي تحويها.

بعد ازدياد حركة التجارة الشرقية التي كانت . . . . استدعى الامر بناء الخانات والفنادق والاسواق ، ففي الخانات والفنادق كان ينزل التجار القادمون من الشام بسلعهم ودوابهم و يختزنون بضائعهم في المخازن للاستراحة والمبيت فيها.

قد ظهرت في مدينة القدس في العصر

القطانين ، وتكرر لمشهد في الاسواق القديمة في المدن الاسلامية.

لقد شهدت المدن الاسلامية ازدهارا تجاريا منذ الفتح الاسلامي . بعض المدن بانها مدن تجارية

مثل مدينة

ارح التجاري من أهم العناصر التخطيطية المشتركة في المدن الاسلامية القديمة في المشرق وارتبطت بسكانها ، وهي تعتبر مدخلا هاما في تخطيط المدن التجارية كأحد العناصر الهامة لربط المدينة مية المعاصرة بتراتها الحضارية ، السوق للمدينة الاسلامية ي . التركيب التجاري للمدينة الحديثة وهذا يتطلب الحفاظ على موقعها القديم وتهيئة التسهيلات اللازمة لتطورها ( 2003 ).

## التوزيع المكاني للأسواق في المدينة الاسلامية

هناك اعتبارات عديدة تحكم توزيع الأسواق على مختلف مناطق المدينة الاسلامية اب . مركزها وحتى أطرافها ، كما تحكم نوعية المنشآت التجارية التي يمكن أن توجد بجوار بعضها . السكان المتكررة والضرورية لبعض السلع ، تتطلب وجود اسواق معينة في جميع المدينة دون استثناء مع يزلها في قلب المدينة لهذا تتواجد المحال التجارية في . العطارين ، المركزية من المدينة وعلى امتداد شارعها الرئيسي والشوارع الفرعية المتفرعة منها. طبيعتها ماكن وجودها خارج المدينة ، طرفها ومن هنا ارتبط يع المكاني لاسواق الاحتياجات والسلع ، بأطراف المدينة و المناطق القريبة من . سوار الخارجية فيها.

لدكاكين في الاسواق تصنيفا يمكن المحتسب من مراقبة السوق ، ويسهل

حاجته والحصول عليها ، فقد صنف لكل حرفة جانب من السوق ، سواء على امتداد الشارع

لرئيسي الجانبية المتفرعه منه ، وهذا . يدفع الى التنافس في المعروض من التجارات ، ويسهل وصول المشتري الى حاجته بسهولة.

وسميت اسواق المدن الاسلامية بأسماء منتجاتها ، ك . لحامين قطانين ، والطارين ، والنحاسين ، والدباغين.

## . . التجاور للمحال التجارية

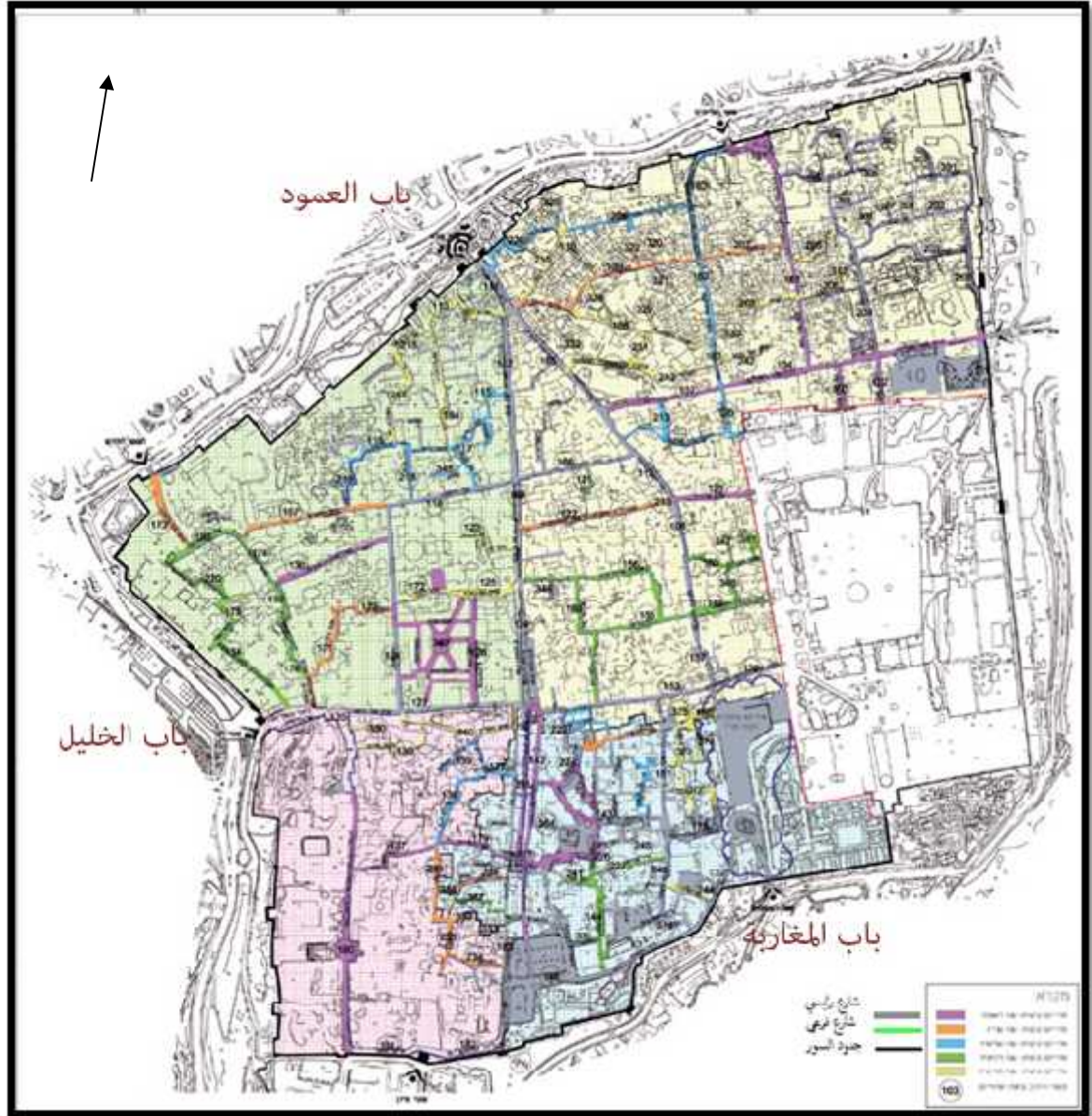
ظهر مفهوم التجاور بناء على التخصص الذي قامت به الاسواق الاسلامية فكان التجاور .  
المتشابهة او السلع التي يكمل بعضها بعضا ، فنجد اسواق . في محيط .  
والمصنوعات المخصصة لغرض معين في محيط واحد.  
يجب ان يكون هناك مجانسه بين البضائع ، فلا يتجاور العطارون مع النحاسين الحدادين .  
الروائح الكريهه او الصوت المزعج والتي يـ للذكاكين المجاورة.  
وكانت الذكاكين في الأمله على هيئة مربعات ها في المدن  
الاسلامية ، كئله معمارية تضم مجموعة من الذكاكين تطل جميعها على الشوارع التي تحيط  
بها ، مقابلة ايضا صفوفها من لذكاكين على الجوانب الاخرى لهذه الشوارع.

## . مدينة

تعتبر اسواق القدس من أعرق اسواق التاريخ الاسلامي ، فهي شبكة أسواق تاريخية ، لها صفتها المعمارية الخاصة ، وتشكل في مجملها أجملَ عناصر العمارة المكونة للقدس ، فقد بنيت في عصور مختلفة ، وصيغ المماليك بصمتهم فيها ، وقد تعددت الاسواق في القدس تعددا ظاهرا من حيث طبيعة تلك الاسواق والسلع التي كانت تباع فيها ، الا انها تشابهت فيما بينها من حيث تخطيطها ( ) .

إن تخطيط الأسواق كان عبارة عن مجموعة من الشوارع الطويلة المتوازية ، حيث أنها ك .  
اما بالعقود الحجرية أ خرى التي يتخللها الفتحات من الأعلى لينفذ من الضوء ، وكانت تلك الاسقف  
هل السوق من حرارة الشمس والامطار وهو ما يدل على الابداع والاتقان في تخطيط

وقد قسمت الاسواق بحسب السلع والمنتجات التي كانت تباع فيها ، وصنفت باسماء المواد الموجودة فيها ،  
، سواء المواد الغذائية او مواد مستعملة في بعض الصناعات ، وسيتم ذكر ابرز اسواق البلدة القديمة .



والشوارع الرئيسية والفرعية

للبلدة القديمة

: ( - )

(<http://www.gilai.com>) :

## .. سوق خان الزيت

يقع شرقي كنيسة القيامة ، ويمتد من بداية مدخل باب العمود إلى نهاية طريق كنيسة القيامة ، يعتبر من الرئيسية فهو في وجه المدينة وأول اسواقها ، وهو من المداخل الرئيسية لأسواق القدس ، ويحتوي على العديد من المحلات التجارية.



( 2- ) : صورة سوق خان الزيت قديما

(<http://www.palestineremembered.com>):

وكان يباع في هذا السوق زيت الزيتون ، ويوجد به المصابن التي يصنع فيها الصابون ، وقد كان هذا السوق كبيرا بسبب وجود أ  
ذي يشترون الزيت بكميات كبيرة ، أما مصدر هذا الزيت فكان من  
الجبال والسهول القريبة من بيت المقدس.



( 3- ) : صورة سوق خان الزيت

( ) :



## .. سوق العطارين

وهو إمتداد لسوق خان الزيت ، يحتوي في سقفه  
ها أويشتهر ببيع جميع



( - ) : صورة سوق العطارين

( ) :

## . . سوق اللحامين

يبدأ د منتهى سوق البازار ، ويمتد في إ . حتى سوق النحاسين ، عرف بهذا الإسم نسبة الى إشتهاره ببيع الأ ، وهو موازي لسوق العطارين.



( 5- ) : صورة سوق اللحامين

( ) :

يمتد من الغرب حتى ملتقى سوق اللحامين والحصر شرقا ، وهو يختص ببيع السلع السياحية ، وكان في



:( - )

( ):



وهو سوق صغير ، يقع مقابل سوق البازار ، سمي بهذا الإسم لكثرة بائعي الحصر والسجاد ، حيث كان



:( - )

( ) :

• •

يقع هذا السوق قرب كنيسة القيامة ، كان يمتاز في القدم بكثرة الحرفيين الذين يعملون في مجال دباغة وتصنيع الجلود ، أما اليوم فهو يمتلئ بالمحلات التي تبيع البضائع التقليدية والتراثية للأ .



:( - )

( ):

• •

- وهو إ لباب السلسلة غرب سور الحرم ، ويتفرع منه زقاق تؤدي الى حائط البراق ، ويحند سبيل باب السلسلة ، ويضم محلات تبيع التحف التقليدية.



: ( - )

( ) :

• •

موازي لسوق العطارين ، وتقوم فيه المحلات على بيع الاقمشة والجلود.

• •

يحاذي سوق العطارين ، يعود تاريخه الى العصر الروماني ، وتختص محلاته ببيع التحف والتذكارات

ياح.



:( - )

( ):



• •

يعتبر الطريق الرئيسي للمسجد الأقصى ، ويمتد من باب العمود شمالا حتى بداية حارة الشرف جنوبا ، ويتقاطع مع طريق الالام ، وكان السوق في القدم سوقا رئيسيا لتجار الحبوب والقمح والشعير ، اما في الحالي يوجد فيها العديد من السلع المتنوعة.



: ( - )

( ):

## .. سوق القطنين

يقع رب الحرم الشريف ، ويمتد غربا ليصل الى طريق الواد ، يعود تاريخه الى العصر المملوكي ، ويعتبر سوقا غاية في الروعة والاتقان ، يحتوي على حمامات قديمة وخان ، وكان مخصصا لتجار القطن ، يتقاطع معه عدد كبير من الافراس ، بالاضافة لوجود الفتحات العلوية.



( - ) : القطنين

( ) :

## 4 . الإحياء والحفاظ المعماري

### 1.4 . تمهيد

..

..

.. الإحياء وإعادة التأهيل

## . تمهيد

ن التراث الحضاري لأمة ما يمثل كل ما صنعه أبنائها على مر العصور من . وفنون تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل وتشمل:

، لأنها تشكل الوجدان .

يعتبر التراث رسالة حضارية تمثل مسيرات الأمم ، فكرها ، قيمها ، سلوكياتها ونتائجها ، حيث أن المعالم التراثية في أي زمان هو تعبير مادي عن أهمية الحضارات والشعوب ووسيلة للتعريف بعاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم والاهتمام بالموروث هو اهتمام بالخصوصية والهوية والذي لا يتعارض في مضمونه مع احترام معه ، حيث أنه مادة للتواصل بين الماضي ، الحاضر والمستقبل وهو كل ما ورثه . . . . . ، اي انه مجموعة الأنماط الحياتية في جوانبها المادية والفكرية والثقافية للشعوب وتوارثه من جيل الى اخ .

. . . . . العمراني جزء مهم من التراث ككل، حيث أنه يمثل كل ما شيده الأجداد .  
حضارة داخل المدن وخارجها. ويقصد بالتراث العمراني النسيج الحضري الموروث بما يحويه . . . . .  
أما التراث المعماري فيقصد به الأبنية الموروثة نفسها وهو جزء من النسيج الحضري للمدينة، وبالتالي هو ( )

وتتمثل أهمية التراث العمراني والمعماري فيما يلي :

- 1- يمثل التراث جزء أساسي يسهم في بلورة ملامح المدن وشخصيتها.
- يمثل النسيج الحضري الموروث الحيز الذي يعيش فيه الزمن القديم بكل إبداعاته وإضافاته الحضارية .
- يشكل النسيج العمراني تخطيطية ومعمارية يمكن الاستلham منها وتمييزها.
- يمكن تجاهل الدور الوظيفي الذي يلعبه النسيج الحضري الموروث بسبب موقعه.
- 5- يمتلك النسيج الحضري بعدا سياحيا حضاريا ينبعث من أصالة النسيج في مجال التخطيط والعمارة.



الحفاظ بمفهومه العام هو محاولة لتحقيق كفاءات الاستمرارية والبقاء من خلال أفضل الوسائل المتاحة وقد بدأت نظريات الحفاظ تأخذ شكلا واتجاها فكريا عالميا مع مطلع الستينات وذلك كرد فعل عكسي ، وفي حواء التغيير . . . . عادة الهيكلة الحضارية للمجتمعات مما أفقدها الكثير من ارتباطها وشخصيتها الحضارية ، حيث شملت منهجيات الحفاظ أشكالا واتجاهات متعددة نحو الحفاظ على البيئة الحياتية بمشتملاتها الطبيعية.

والبلدة القديمة في القدس بما تحويه من عناصر معمارية وعمرانية تشكل إرثا حضاريا إسلاميا مرتبط دين و التقاليد ولذلك يجب الحفاظ على هذه المدينة القديمة من كافة العوامل التي تؤثر بها سلبا سواء كانت هذه العوامل داخلية من السكان أنفسهم ، أم خارجية التي يفرضها الاستيطان عليها ، أم طبيعية كعوامل بيئية وجوية .

أصبح الحفاظ على التراث العمراني مسئولية تاريخية إنسانية تساهم في الإبقاء على معالم . . . . يراها أبناء المستقبل العمراني يعكس الهوية الحضارية للإنسان ماضيه و حاضره ومستقبله ويعرف الحفاظ بأنه العملية التي تشمل كل الأجراء ت والأساليب التي توفر للموروث البقاء لأطول مدة ممكنة لكي يؤدي دورا في حياة المجتمع .

يعبر المادية الانسانية الاجتماعية والثقافية ، وهو مصدر للمعلومات فهو يعطينا القدرة على استرجاع الفاقد من المعلومات ، وهو مصدر لمعلومات عن عاشوا ومارسوا النشاطات في عهود سابقة وذلك من خلال تتبع الحياة الانسانية و الاجتماعية وتطوراتها.

كما يوفر التراث العمراني القيم العملية والفائدة من حيث الخبرة العملية في التعرف على الخبرات الفنية والتقنية وتطوراتها للتراث العمراني وهو ذات قيم لجميع ا . . . الاجتماعية وا . . . الاقتصادي .

ويساهم التراث العمراني في القيمة المكانية للبيئة التي يتواجد بها في يجاد بيئة تاريخية تمثل . . . . المراحل التاريخية وتساهم في اضافة عنصر الزمن لعناصر التخطيط الحضري ليولد الاحساس بروح المكا . ويواجه الحفاظ المعماري مجموعة من المشاكل يمكن اذ اسبابها الى التطور الاجتماعي والاقتصادي وغياب الوعي بأهمية التراث العمراني وعدم وجود التمويل اللازم لتحقيق الحفاظ وغياب الحماية القانونية

- غياب مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص وعدم وضع آليات ملائمة تساهم في زيادة
- المحلي والقطاع الخاص في عملية الحفاظ
- من أجل القيام بعملية الحفاظ لا بد من وضع معايير تحدد على ماذا سنحافظ وما هي المؤهلات
- تميز الموروث العمراني أو المعماري للقيام بالحفاظ عليه و يمكن تلخيص أهم هذه المعايير بما يلي:
- البعد التاريخي : حيث أن الموروث الحضري المعماري بما يشمل من مباني وفراغات التاريخية التي ينتمي لها تؤثر على اختيار هذه المنطقة للحفاظ وإعادة التأهيل كما أن زمن تشييد المبنى ، المرحلة التاريخية التي يمثلها وعمره تؤثر في مدى قابليته للحفاظ والتي تزيد بازدياد عمره.
- القيمة التاريخية : حيث أن ارتباط الموروث الحضري بأحداث تاريخية ، وطنية أو اجتماعية مميزة تجعله وُهل للحفاظ والتأهيل.
- تجانس الموقع وأهميته : حيث أن انسجام الوحدة العمرانية الموروثة و البيئة المعمارية المحيطة و المحيط الحضري ككل و تأثير المحيط على المبنى يرشحه للحفاظ و يضيف كذلك الأهمية على ما يحيط به ويعيد له الحياة.
- قيمة المعمارية و الجمالية : أن بعض الأبنية التراثية تمثل طراز معماري متميز ولها تفاصيل معمارية خاصة تجعلها مؤهلة للحفاظ.
- : يجب الأخذ بعين الاعتبار تكاليف الإحياء والصيانة.
- : حيث أن ارتباط المبنى بأحداث اجتماعية مهمة أو أحداث ثقافية مهمة . معين جعلته شخصي مميزة لها دورها في المجتمع والتاريخ تجعله مؤهلا للحفاظ أيضا.
- بعمارته : حيث أن تميز الموقع أو تفرد بطرزه المعماري يجعله مؤهلا . . . وغيرها.
- : والبيانات ودقتها يجعل عملية الحفاظ وإعادة التأهيل سهلة وناجحة
- ولكن في حالة عدم توفرها يجب عمل توثيق

## الإحياء وإعادة التأهيل

- هيل المعماري أو الإحياء يقصد به وضع جملة من المحددات لإعادة الـ
- بصورته الحالية لأداء وظائفه القديمة أو أي وظيفة جديدة مناسبة ، وذلك من خلال الإصلاح أو التطوير
- أجزاء المبنى وعناصره التي تحمل يما تاريخية أو معمارية أو ثقافية مميزة
- تي مرت على المبنى منذ إنشائه . هذا يعني ايجاد وظيفة جديدة للـ
- يمكن الاستفادة منه واستغلاله ، وفي نفس الوقت نضمن له الاستمرارية ونحافظ عليه عن طريق وجود سكان فيه يقومون بأعمال الصيانة باستمرار.

يزداد حاليا التوجه إلى إعادة تاهيل الـ التاريخية مع تزايد التطور السريع والحاجة الملحة إلى استخدام تلك المباني ، حتى اصبح مفهوم إعادة المبنى إلى حالته الاصلية واستعمالها من جديد.

يكون إحياء الفراغات - حيان ما وظيفيا لأن الكثير من هذه المباني قد فقدت وظيفتها صلية هجرها اهله لانها لا تواكب العصر ، فهي قد انشئت - لتلبية حاجات الناس في عصور ما في وقتنا هذا فإن الوسائل التكنولوجية عملت على سد الاحتياجات - اقتصادي لأنها ومجهود وقت كبيرين حتى يتم إعادتها إلى حالتها الأصلية فالإحياء يعمل على إعادة توظيف المبنى وملائمته للعصر واستمراره.

عادة تاهيل المباني التاريخية فهي كثيرة ، عديدة منها :

- اجتماعية : الناس والمدن على هويتهم وعلى اواصرهم الاجتماعية ،

- فوائد ثقافية : واثبات الجذور التاريخية للفراغات المعمارية وصلها

رجاعها الى العصر الذي نشأت فيه.

- فوائد اقتصادية : وفر اقتصاديا من الهدم وإعادة البناء وما يرافقهما من تكاليف

جديدة ومواد

- فوائد بيئية : المباني القديمة اكثر موائمة للبيئة ، فالمواد التقليدية التي كانت تبنى منها كالطين والجير والحجر

والشيد الطبيعي ، هي مواد طبيعية لا تسبب الاذى للبيئة ولا تسبب

## لات الدراسية

. الحالة الدراسية الأ : سوق الحميدية في دمشق

. . لمحة تاريخية

. .

. . سوق الحميدية

. .

. .

. . التحليل الفراغي للسوق

. .

. . عملية الإحياء والتأهيل في سوق الحميدية

. . الحالة الدراسية الثانية:

. . لمحة تاريخية

. .

. .

. . الوصف التاريخي

. .

. .

. . إحياء سوق

## . الحالة الدراسية الاولى: سوق الحميدية في دمشق

### . . لمحة تاريخية عن مدينة دمشق

تعتبر مدينة دمشق عاصمة سوريا وأكبر مدنها. . . . سوريا ، وهي  
مركز هام لطرق التجارة ، بالإضافة الى كونها الثقافية والمدينة التاريخية عالميا لمكانتها  
والسياسة . . . . الميلاد . ازدهرت فيها  
الاسواق العربية التقليدية والحرف الشعبية التي اتخذت طابعا عكست الحضارة القديمة فيها.

. .

إشهر حسنها بدعها وصفا ، ظهرت مدينة .  
. . . . مدينة مأهولة . . . . الأراميين . . . . فيما . . .  
الامبراطورية الرومانية تجاريا هاما . لتسويق وتوزيع . بين . . . . حيث  
بتجديد . مدينة . . . . القديم . أهميتها . . . .  
الدمشقية القديمة الظهور ظاهرة فريدة زيادة عددها . تخصصاتها  
والأبوبي حيث . . . .

اشتهرت السنين بأسواقها . . . . صيف . . . .  
شتائها الغزيرة أحيانا . . . . السير بهذه الأسواق . . . . منها بمنتج معين  
معينة المهنة اسمه العهد هو الحميدية  
والزورية والنحاسين والحريز وغيرها الكثير . هذه . . . .  
والزائرين والسياح أشهر السياحية .

ان طبيعة هذه . . . . فهي . . . . ببعضها . . . . بحيث يتمكن . . . .  
زيارتها جميعها يوم يتجول بها يصاب حيث هذه العديد  
التاريخية الهامة العربية . . . . القديمة وما يؤدي من تكامل المحور

## . . سوق الحميدية

يعتبر سوق الحميدية من	شهر	وهو	هو يتخلل مدينة	.
القديمة	القديم	يبليغ طوله	وارتقاعه	
الجديدة	مرحلتين	عهد	الحميد	
	هائلة	سقفه	الحديد	.
يشتهر	- ببيع جميع -	- الزينة -	- الحريرية -	
النسائية	بيع	النحاسية.		
. .				

- - - مرحلتين - - - عهد - - - الحميد - - -  
- بين - - - العسرونية - هذا - وقتها - الجديدة - شيدت  
القديم  
- - - الثانية - - - عهد - - - الحميد - كتوسيع  
الجديدة حيث العسرونية البريد.  
- - السوقين - تسميتهما - الحميدية - السلطانين المذكورين .  
يشكل الأهم مدينة .

يقع سوق الحميدية في مدينة دمشق وبالتحديد بدمشق القديمة فوق الخندق الجنوبي لقلعة  
- الى الجهة الجنوبية من حي ساروجة ، حيث يبدأ السوق عند نهاية شارع النصر مع شارع



( )



( )



( )

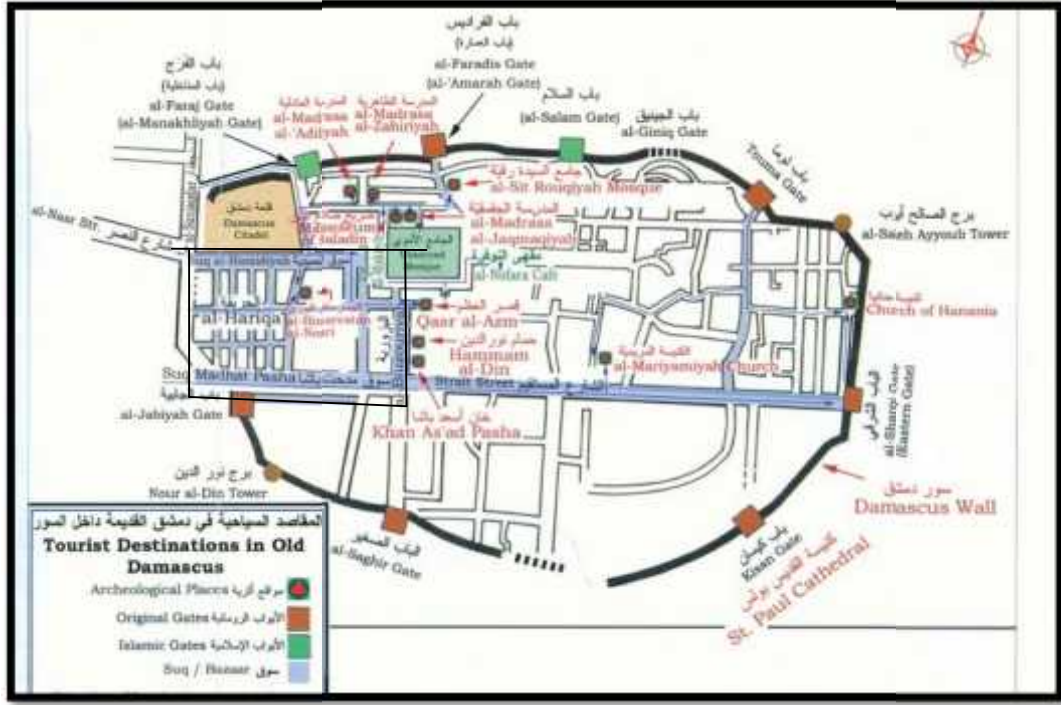


(

( . ) : سوق الحميدية. ( ) خارطة تبين موقع سوريا ( : http://alkhabarpres.com ). ( )

خارطة توضح مدينة ( : http://www.damaselec.com ). ( ) موقع سوق الحميدية المشار إليه بالسهم

والشوارع المحيطة به ( : http://wikimapia.org ). ( )



( 2- ) : صورة توضح امتداد سوق الحميدية

(<http://www.travelzad.com>):

## • التصنيف الوظيفي

يعد سوق الحميدية من الاسواق متعددة السلع حيث يضم الكثير من المحلات التجارية ويتفرع منه سواق عديدة مثل سوق السروجية والبزورية والصاغة والمناخلية والعصرونية والحريير والخياطين.

• •

يتبع انسجام المحور البصري للسوق مع محور الحركة . . . : حيث يتبع النمط الخطي ارتفاعه طابقين بما يقارب . . . ويتالف عدد كبير من تجاري هذه الجانيين . . . ويقع أيضا في السوق يعرف الاحمدية شيد . . . بدايات العهد وينتهي الحميدية وعمودين رومانيين كورنثيين هما . . . بقايا جوبيتر.





: ( - )

(<http://www.roo7shamal.com>):



: ( - )

(<http://www.the-yemen.com>):

## .. التحليل

- الداخلية الحميدية كبيرة والكرانيش
- ويتخلل فرعية الحميدية

المحيطة به.



سوق الحميدية

: ( - )

(<http://www.panoramio.com>):

## • الواجهات

- واجهات الحميدية . . . والكرانيش الحجرية . . .
- يعلوها وكرانيش حجرية .



( - ) : صورة توضح الواجهات الداخلية لسوق الحميدية

( <http://www.buraydahcity.net> ):

## • رضيات

السوق معطى بالحجر البازلتي الاسود والذي يتميز بالصلابة وقوة التحمل ، وهو يلائم المسارات المخصصة لحركة المشاة واستخدام الحجر البازلتي على طول المسار يضيفي الشعور بالاستمرارية والاتصال

سوق الحميدية في العام أيام عهد الحميد

وقتها خشبياً، بين

الحديد والتوتياء للوقاية من الحرائق بالإضافة للفتحات الجانبية للاضاءة. القديم

ويلعب السقف الحديدي دورا كبيرا في اضافة الاستمرارية البصرية على المسار والتكامل بين اجزاءه  
هذا بالاضافة الى الدور البيئي الذي يتمثل في الظلال والحماية من اشعة الشمس القوية.

• •

يعتمد  
ويمكن  
الواجهة الرئيسية  
أغلبها  
تحميل  
التجارية  
اضافية سيما  
الاحيان  
تحميل



( - ) :

لية في سقف السوق

(http:// www.aksalser.com ):

( - ) : تسقيف

سوق الحميدية

(http://www.discover-syria.com ):

## .. عملية الإحياء والتأهيل في سوق الحميدية

إحياء المدينة القديمة حيث

التجارية والجهات الادارية المعنية لعملية إحياء وتأهيل يعيد الحقيقية الحميدية باظهار  
والتيجان عليه التعديلات المسيئة التي انعكس  
على المشهد البصري للسوق ، الى جانب التأكيد على قيمة هذا السوق الاثرية والفنية.

### • أعمال التأهيل التي تمت للسوق

الحميدية الاسلامية المميزة حجمها منتجاتها عملية  
تأهيله يتطلب منه للتشابه بين الاسلامية التي اجريت بالتدخلات  
:

- . ترميم وتوظيف المشيدات وتأمين الضرورية لتعزيز
- . السياحية وربطها المحيطة.
- . تجديد البنية التحتية.
- . التمديدات الكهربائية والهاتف وربطها التحويل يؤثر واجهات
- . بها التوزيع .
- . مكيفات تمديدات لها .
- . تأمين سياحية وربطها المحيطة.
- . ترميم الواجهات الداخلية والخارجية .
- . تخفيف العلوية.

- . المحافظة على الارث الحضاري والتاريخي للسوق.
- . الحفاظ على الطابع المعماري للسوق دون التفريط بروح وشخصية المكان.
- . اعادة تأهيل البنية التحتية للسوق ، وتجميل نسيجه المعماري ، وخاصة اعادة واجهاته الى طرازها

. اعادة تاهيل شبكات الصرف الصحي والكهرباء والمياه.

. اعادة رصف الارضيات بالحجر البازلتي الاسود.



انعدام الوعي العام لدى التجار بأهمية التراث الحضاري والتاريخي والذي يتمثل في عرض بعض

البضائع والسلع على واجهات بعض المحلات التجارية خفاء القيمة التاريخية والتراثية للمكان.

## . الحالة الدراسية الثانية:

### . . لمحة تاريخية عن نابلس

مدينة . . الغربية وهي . فلسطين لربطها شمالها بجنوبها شرقها بغربها،  
حيث هام فهي إقليم . الجبلية الفلسطينية وهي مدينة كنعانية . .  
الميلاد اسمها حين شكيم وليس هناك . . همية . الاثرية . .  
في . احيائها القديمة . هائلا . . كما تتميز بوجود البلدة القديمة التي تمتد فيها الأ .  
مدينة .

المدينة تاريخية حيث ازدهرت . . . . الممالك . .  
وبقيت يعود عهدها . . . . .  
القديمة الاسلامية بعناصرها وخصائصها . كالمدينة الاسلامية  
مدينة اسلامية منشؤها الاسلاميه

( خليل ) .

. .

يعد السوق اهم العناصر المميزة للمدينة الاسلامية ، حيث انصبغت الأ الحضارة العربية  
الاسلامية ، التاريخية يطلق عليها القديمة وهذه المدينة رئيسية  
شرقها غربها وهي القديمة ولها  
طريق يها التجارية الحرفية وهي  
بيوت هذه  
الحدادين وهناك  
والقريون والقيسارية والشيخ والجبلية  
الياسمينية ( ) .

• •

يعد أهم مدينة القديمة، يزال يحافظ . تاريخه وشهرته ويمثل .  
لها شهيرة بالمدينة التاريخية الفلسطينية  
عديدة.

. المدينة القديمة . قسمين رئيسيين، حددهما يبدأ . . الشرقية وينتهي .  
منتصف . . يبدأ . . الغربية وينتهي . . هذين القسمين  
. طرازهما . . يؤديها . منها . المدينة وللوافدين إليها  
يومياً ( ) .

## • . الوصف التاريخي

يعود بناء خان التجار الى ما بين - م ، حيث شيده التركي لالا مصطفى باشا ويتكون  
صفيين حيث يحتوي . منها . لبيع .  
مخبرين وبيت لقهوة . . . . لتشغيلها . الطحين  
فيها.

. حددهما شرقية . غربية . لهما . . وظيفي يقومون . هذه  
. . . . يقضي . حاجاتهم . هل . القديمة . الذين  
يسكنون فيها لديهم مفاتيح . يوجد . . لحيوانات القرويين . ايضا حيث .  
يربطها اصحابها فيه ويقوم . رعايتها . مختصون . يأخذها اصحابها ، وكانت هذه  
بين التجار والفلاحين وغيرهم ( ) .

## • والتسمية

يقع سوق خان التجار في نابلس وبالتحديد في وسط البلدة القديمة . ايضا باسم عيون التجار  
نظرا لاحتواء على عيون الماء . . . . .  
، مثل عين الصلاحي وعيش والسكر والسقاية .



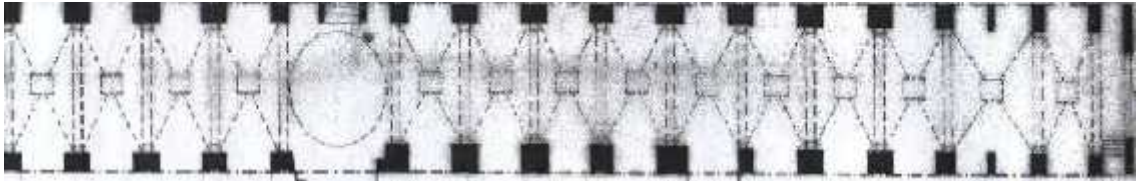




• •

: يتبع المسقط الافقي لسوق خان التجار النمط الخطي في التصميم ، حيث تنسجم منظومة

الحركة مع المحور البصري للمستعملين ، فالسوق عبارة عن مسار يصل طوله الى ما يقارب  
وعرضه ويتكون الخان من طابقين ، حيث ان التصميم للمسقط الافقي جاء مشابها للاسواق التي انشأت  
في الفترة المملوكية والعثمانية.



( - 12 ) :

(بلدية نابلس):

• •

خان التجار عبارة عن سوق طويل تتوزع فيه المحلات التجارية على الاطراف ، حيث يمتاز  
بتلاصق محلاته التجارية والمبنية من الحجارة القديمة ، وينقسم الى طابقين من البناء.

: يتكون بنائين كبيرين متجاورين ومندمجين ويشكلان . حقيقة . خانين اثنين

هما

. . . . . ويتكون . . . . . كبير الحجم يمتد  
ويشمل كبير التجارية . . . . . مجموعها . . . . .  
يقابله يفصل بينهما طويل.

. . . . . لهم

ويؤدي

هندسية صغير .

التركيبية البسيطة

فيها



: (13-5)

( <http://ar.wikipedia.org/> ) :

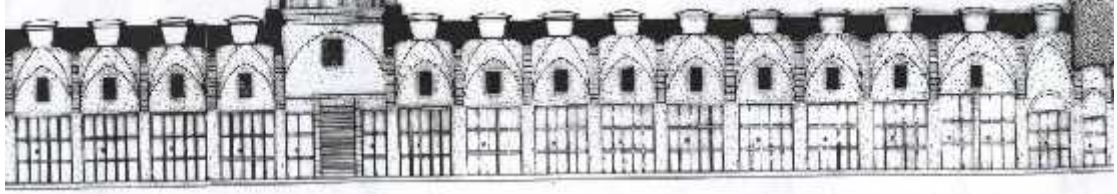
- • : وهو • • مجموع • • الحجم والمساحة والتسقيف
- هذا • • كمبيت • • وهي • • • • •
- تتقدمها • • ممرات علوية • • يقابله • • جنوبي • • الغرف
- الطريق يعرف اليوم هي ( ) .

### • لأرضيات والتسقيف

رضية السوق بالبلاط الحجري والذي يعطي جمالا على طول مسار السوق ، ويغطي السوق سلسلة من العقود الحجرية المدببة ، وهو عالي الارتفاع ، ويتخلله فتحات مستطيلة تعمل على ادخال الاضاءة الى السوق بالاضافة الى التهوية ، ويوجد في منتصف الخان قبة مرتفعة ذات رقبة داخلية عملت فيها فتحات للاضاءة والتهوية.

## • الواجهات

تشكل صفوف المحلات التجارية واجهات خان التجار ، والتي تشكلها الحجارة القديمة ، بالإضافة الى التي توجد فوق المحلات التجارية.



مقطع في الواجهة الجنوبية لا : (14-5)

(بلدية نابلس):



: (15-5)

( <http://www.wafainfo.ps/> ) :

## .. حياء سوق خان التجار

عملت بلدية مدينة نابلس على خطة للحفاظ على الموروث التاريخي والحضاري للبلدة القديمة في نابلس  
ترميم الخان الداخلي سنة م ، على اثر الزلزال الذي ضرب نابلس سنة واعيد ترميم

وعمليات الإحياء تتطلب . . . لامكانية . . . استمراريتها للاجيال  
عليها الإحياء والصيانة والتطوير يؤدي إلى حفظ هذا . . .  
القديمة، زيادة ، بالإضافة الى تشجيع السياحة ، وتزايد حركة الناس  
فيها ، وتوفير اجواء الراحة والامان والاستمتاع في التنقل في هذا المكان الاثري والتاريخي.

### • حياء للسوق

- . اعداد مخططات وتصاميم لاعمار الخان.
- . العمل على صيانة الجدران الداخلية .
- . تأهيل شبكة الكهرباء والتمديدات والاتصالات.
- . اصلاح كافة التشوهات التي تؤثر على المشهد التاريخي والحضاري.
- . اضافة انارات وقناديل نحاسية اضفت طابعا من الاصاله للمكان.
- . محلات بدهان موحد وتوحيد اليافطات.

. القيمة التاريخية والحضارية للمنطقة.

. القيمة الوظيفية والجمالية المميزة لطرز السوق وربط المحور البصري معه.

لثقافي لدى السكان وعدم وجود سياسه

السياحي لقله المنتجات السياحية ، بالإضافة للتشوه البصري والذي يخفي معالم السوق وانخفاض الموارد المالية



تاهيل ال : (16-5)

( <http://www.shashanews.org/> ) :



: (17-5)

( <http://www.shashanews.org/> ) :

## . التعريف بالمشروع

. . الموقع وسبب التسمية

. . أجزاء سوق القطانين

. .

. . الخانات الإسلامية

. .

## . الموقع وسبب التسمية

يقع سوق القطانين في منتصف الرواق الغربي للحرم القدسي الشريف ، حيث يتصل بساحات الحرم عبر باب القطانين ، ويمتد غربا ليصل الى طريق الواد.

جاءت تسمية السوق بهذا الاسم نسبة الى الحرفة التي كانت تمارس فيه ، حيث كان هذا السوق مخصصا لتجار

القطن ولكل ما يتعلق بتجارتهم ، وكان بداية استخدام هذا الاسم في القرن الخامس عشر الميلادي ،

العمرى الذي زاره بعد عشر سنوات على انشاؤه باسم القيصرية ، وسمى ايضا بالبازار المسقوف ، وقال عنه

مجير الدين انه سوق في غاية الارتفاع والاتقان ( ) .



( - ) : لموقع السوق في البلدة القديمة

( ) :



## • طريق الوصول للسوق

يتم الوصول الى رواق السوق من الجهة الشمالية عبر باب العمود مروراً بطريق - الواد والوصول للسوق من الباب الغربي ، بالإضافة يمكن الوصول اليه من خلال الجهة الغربية عبر باب الخليل مروراً بالحي المسيحي ، أو عن طريق الجهة الجنوبية من باب المغاربة مروراً بحارة الشرف ، ومن الجهة الشرقية عبر باحة المسجد الأقصى المبارك. ويد . . . . . بنيت . . . . . ، وسيتم في هذا الفصل

## . سوق القطانين

### 1.2.6 رواق السوق الرئيسي

يمتد رواق السوق الرئيسي بطول يقارب . . . . . وهو ذات أرضية . . . . . ببلاط حجري وعلى جانبيه يتوزع صفين من المحلات التجارية ، وقد اكتمل بناء السوق في عهد السلطان الناصر محمد علي يد تنكز الناصري الذي كان حينها حاكماً في دمشق ، ويختلف النمط المعماري لبناء الجزء السفلي الغربي من السوق عن الجزء الشرقي ، مما يوحي ان السوق بني في فترتين مختلفتين ، اما سقف السوق فجاء متناسفاً بطريقة تؤكد انه بني مرة واحدة.

يتكون سقف السوق من عقد مستمر من الشرق الى الغرب ، يتقاطع معه عدد كبير من الأ . . . . . ويتخلله عدد كبير من الفتحات العلوية التي تؤمن الإضاءة الطبيعية للسوق ، ويوجد مصاطب حجرية امام المحلات في القسم الشرقي من السوق فقط ، وه . . . . . يبين انه بني في فترة مختلفة عن القسم الغربي ، وكانت هذه مل من قبل التجار لعرض بضائعهم عليها ، واشتملت محلاته على بيع السلع المتنوعة والمتعددة.

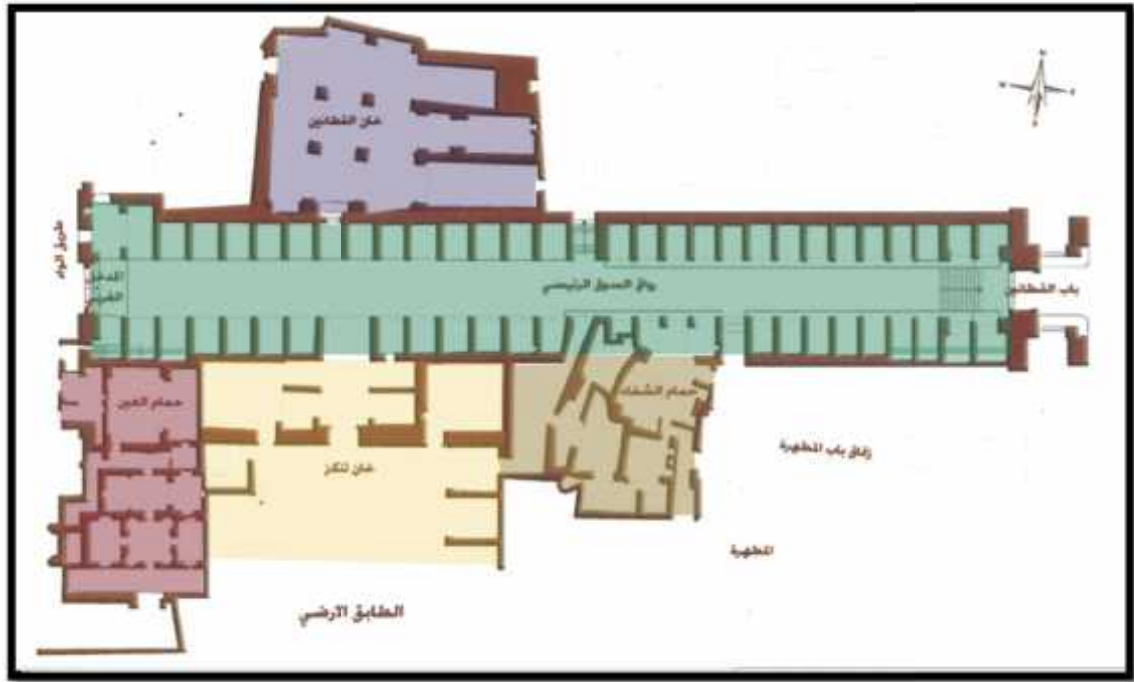


( - ) :

وطريقة التسقيف

( ) :





( - ) :

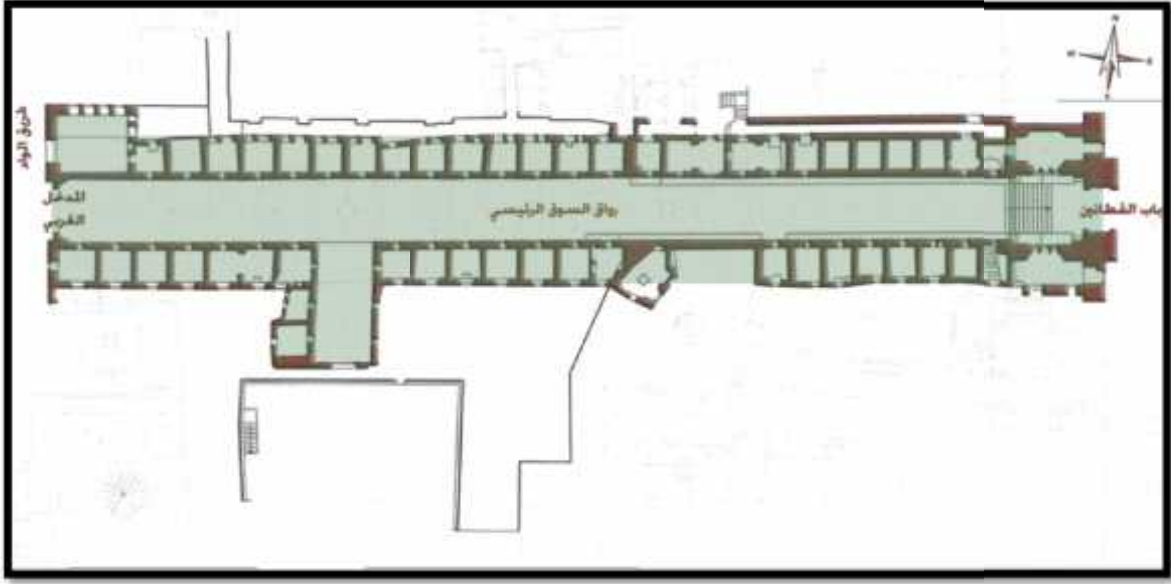
( ) :

• •

يتكون الطابق العلوي للسوق من منامات تقع فوق دكاكين السوق على الجانبين ، وهي عبارة عن غرف صغيرة كانت تستعمل كمبيت للذين كانوا يأتون الى المدينة ، والغرف الموجودة فوق الدكاكين .

نما مدخل مستقل ، بالإضافة لوجود شبك صغير يقابل المدخل يفتح على رواق رف الموجودة فوق صف الدكاكين الجنوبي فهي اقل عددا ، ويقسمها حمام الشفا وقاعة .

الى خان تنكر الى ثلاثة مجموعات ، حيث ان المدخل من الجهة الجنوبية ، ويوجد شبك صغير يفتح ايضا على رواق السوق ، ويتم الوصول الى هذا الطابق عبر مدخل موجود على طريق الواد الى الشمال من مدخل السوق



( - ) :

( ) :

## . . باب القطنين

يعتبر باب القطنين من اكبر ابواب الحرم الشريف ، وهو يتوسط الرواق الغربي ويقع بين باب السلسلة وباب الحديد ، ويتوج بنقوش تؤرخ لسوق القطنين أعلى الباب بنقش ملكي.

وباب القطنين يفضي مباشرة الى ساحة الحرم ، واكثر ما يشد الانتباه اليه ضخامته وما يتميز به من . . ، ويوجد فتحتان متقابلتان على جانبي الباب تفتحان الى داخل الرواق الغربي ، وتعلو هاتين بين بعض المقرنصات ، ويبدو من الشكل العام ان الباب والرواق الغربي قد بنيا في نفس الوقت.

. . . . جبر الدين ان الرواق الغربي قد بني في عهد الملك

الممتد من مؤذنة باب . . . هجري ، وهو نفس التاريخ المنقوش على

. ويتكون المدخل من فتحة مستطيلة الشكل ويدها قوس ثلاثي متراجع يحتويه قوس اكبر منه مدبب من

الاعلى ، وهو متراجع الى ما يشبه نصف قبة يحملها صفوف من المقرنصات الحجرية الكبيرة ، ويظهر بشكل جلي استخدام الابلق ، ويعلوها كورنيش يعطي حدود الباب.



( - ) : باب القطنين

( ) :

• •

وهو المدخل الواقع في أقصى الطرف الغربي من رواق السوق ، عند نقطة تقاطع السوق مع طريق الواد ، ويتكون المدخل من قوس مدبب مرتفع ومتراجع قليلا عن واجهة طريق الواد الشرقية ، ويقسمه قوس مستقيم مكون من سبعة قطع حجرية متداخلة ، ويستند الى حجران يشبهان الاكتاف ، ويعلوه فتحة دائرية ، ويبدو ان الجزء السفلي من الباب قد بني في فترة ابكر من الجزء العلوي ، اذ ان الكتل الحجرية التي بني منها الجزء السفلي قد بنيت على الاغلب في الفترة الصليبية ، وترتفع الى ما يقارب الاربعة امتار ، اما الجزء العلوي فقد بني في الفترة المملوكية.



( - ) : المدخل الغربي لسوق القطانين

( ) :

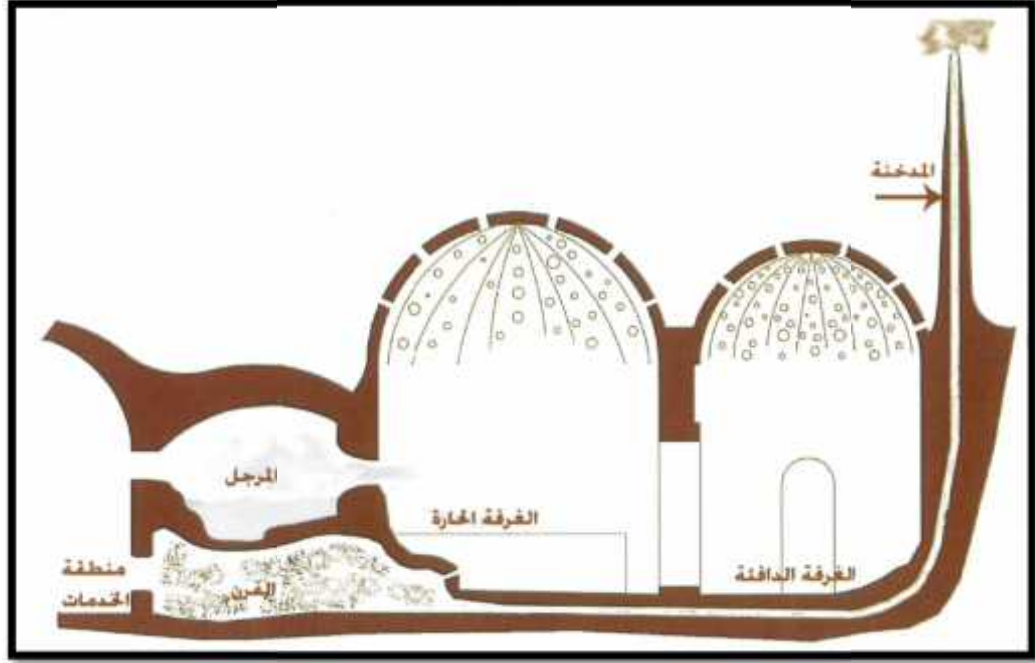
ن هذا المدخل لم يبنى ليغلق ، حيث لا يوجد اي تجاويف في الاحجار الجانبية لتحميل الدفات عليها ، في حين ان الباب الشرقي كان يغلق ليلا لمنع الدخول الى ساحات الحرم.

.

الحمامات العامة في المدن الاسلامية بدء من القرن السابع الميلادي ، وبنيت غالبا بالقرب من المساجد والاسواق ، ولعل من اسباب اهتمام المسلمين بالحمامات حرصهم على النظافة والطهارة الدائميتين ، وهما شرطان لاداء الصلاة ، بالاضافة الى انها اتخذت بعدا اجتماعيا واقتصاديا هاما.

ستوحى المسلمون تصميم الحمامات من العمارة الرومانية ، حيث كانت من مكونات النسيج المعماري للعمارة الرومانية ، وبشكل عام فان الية اقسام الحمام يكون بمدخل يؤدي الى غرفة تغيير الملابس ، ومن ثم الغرفة الباردة ثم الدافئة انتهاءا بالعرفة الحارة ، حيث ي . . . . ملاصقة للغرفة الحارة ، وينتقل

البخار عبر فتحة الى العرفة الحارة ، في حين ينتقل الهواء الساخن المحمل بالدخان في قنوات خاصة تحت ارضية الغرفتين الحارة والدافئة انتهاءا بالمدخنة في جدار الحمام.



طريقة ( - ) :

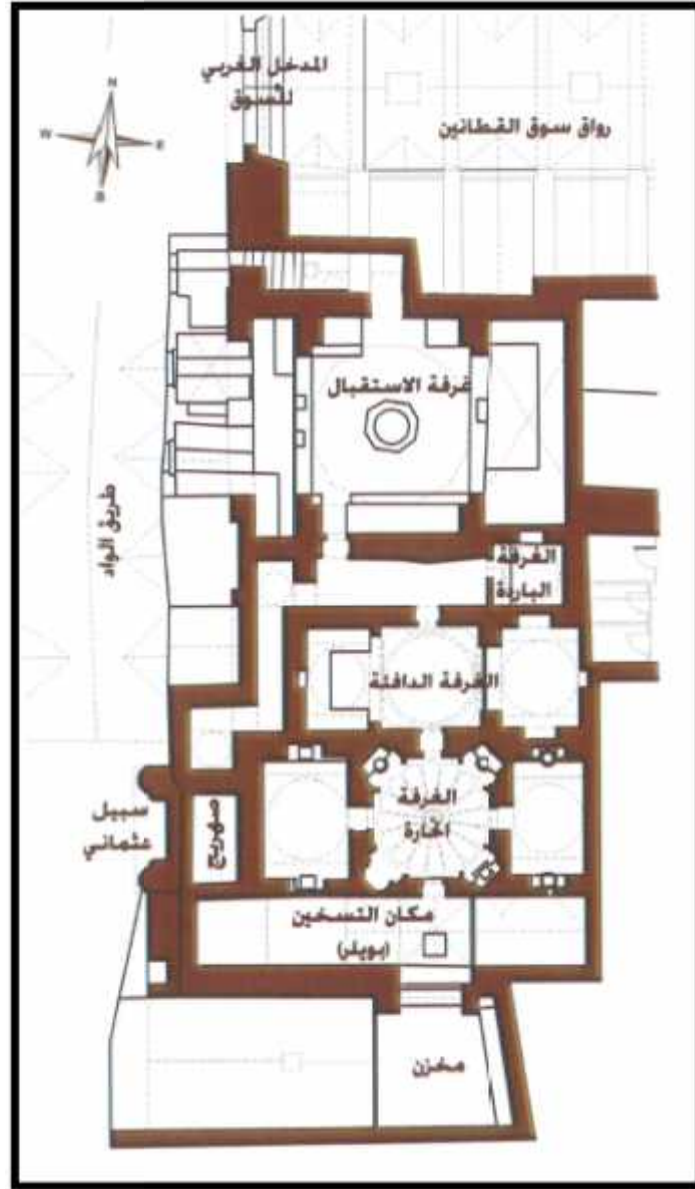
( ) :

## .. حمام العين

يقع في الجانب الغربي من رواق سوق القطانين ، وتنخفض ارضيته اكثر من متر ونصف عن مستوى ارضية السوق ، ويعتقد ان هذا الامر كان متعمدا لتسهيل تدفق المياه وتحسين العزل الحراري لمرافق . يتم الدخول الى الحمام من مدخل يبعد ثلاثة امتار عن الباب ال ربي لسوق القطانين الى الناحية الجنوبية ، ويفضي المدخل الى ثمانية درجات حجرية تتجه نزولا الى ارضية الحمام ، حيث يوجد مدخل الى اليمين ثم غرفة مربعة كبيرة المساحة هي غرفة تبديل الملابس ، وقد سقفت هذه الغرفة بقبة كبيرة ذات قاعدة ثمانية رفة الشرقي والعربي يوجد ما يشبه ابوابين صغيرين بها مقاعد حجرية ، كان يستخدم الزائرين لتغيير الملابس والاستراحة وتناول بعض المشروبات ، وفي الزاوية الجنوبية ال ربية من غرفة الغيار يوجد باب يفتح على ممر موازي لواجهة الغرفة الجنوبية ، في نهايته الشرقية باب يفضي الى غرفة

صغيرة ذات قبة ، يعتقد انها كانت الغرفة الباردة للحمام ، وفي منتصف الممر باب من الجهة الجنوبية يوصل الى الغرفة الدافئة ، وهي غرفة مربعة يغطيها قبة مخروطية لتسمح للاضاءة الطبيعية بالدخول عبر الثقوب المسدودة بقوارير من الزجاج الملون ، ويقابل باب الغرفة الشمالي باب في الجهة الجنوبية يؤدي الى ال . . . .

تعد قلب الحمام ، وهي غرفة مثلثة الاضلاع ويعطيها قبة مخروطية بها ثقوب مسدودة بقوارير زجاجية تسمح للضوء بالنفاذ من خلالها ، بالاضافة لوجود غرفة التسخين للمياه بجانب الغرفة الحارة ، ولها مدخل خ للخدمة والتنظيف وادخال الوقود ، بالاضافة لوجود غرفة للتخزين وصهريج للمياه.



( - ) :

( ) :





ممر الانتقال بين الغرف : ( - )

: ( - )

( ):

( ):



: ( - )

( ):



( - ) :

( ) :

• •

يقع في الجانب الجنوبي من رواق السوق ، ويتم الدخول اليه عبر غرفة صغيرة مستطيلة الشكل تقوم بوظيفة بهو الاستقبال ، ومنها يتم الدخول الى القاعة الرئيسية في الحمام ، وفي عبارة عن غرفة كبيرة غير منتظمة الشكل ذات عقد متقاطع متعدد الزوايا ، وفي منتصف العقد قبة صغيرة تؤمن الاضاءة ، ويتوسط الغرفة نافورة مياه ثمانية الاضلاع ، والى جانب استخدام هذه الغرفة للاستراحة وتناول المشروبات ، فانها ايضا استخدمت لتبديل الملابس.

الواقع في زاويتها الجنوبية الشرقية يمكن الوصول الى الغرفة الباردة ، وهي غرفة مربعة الشكل يعلوها قبة ، وتمتد على جانب الجدران المقاعد الحجرية ، ومن ثم يتم الانتقال الى القسم الدافئ ، يتكون من غرفتين ، الاولى مربعة الشكل ولها قبة دائرية ، والثانية مستطيلة الشكل ولها قبتان دائريتان ، بعدها يتم الانتقال الى الغرفة الحارة.







:( - )

( ):



:( - )

( ):

## . الخانات الإسلامية

كلمة خان فارسية الأصل ، أطلقت على مكان مبيت المسافرين ، وهي عند المصريين وكالة ، بينما يطلق عليها البعض الآخر لفظ القيسارية أو الفندق . جاءت هذه المسميات تعبيراً عن وظيفة واحدة تقوم بها هذه المباني وهي أن تكون مأوى للتجار والقوافل ومخزناً . . . . . ، تشتمل على فراغات معمارية ، هذا التجارية ، حيث يعرض تجار هذه القوافل بضاعتهم فى أفنية الخانات لممارسة البيع والشراء أو لتخزينها فى الخان تمهيدا لبيعها ل . . . . . تصديرها إلى بلدان أخرى . به أيضا وحدات لسكن ومبيت التجار الغرباء الذين يبقون فيه لحين إنتهاء اعمالهم التجارية ( ) .

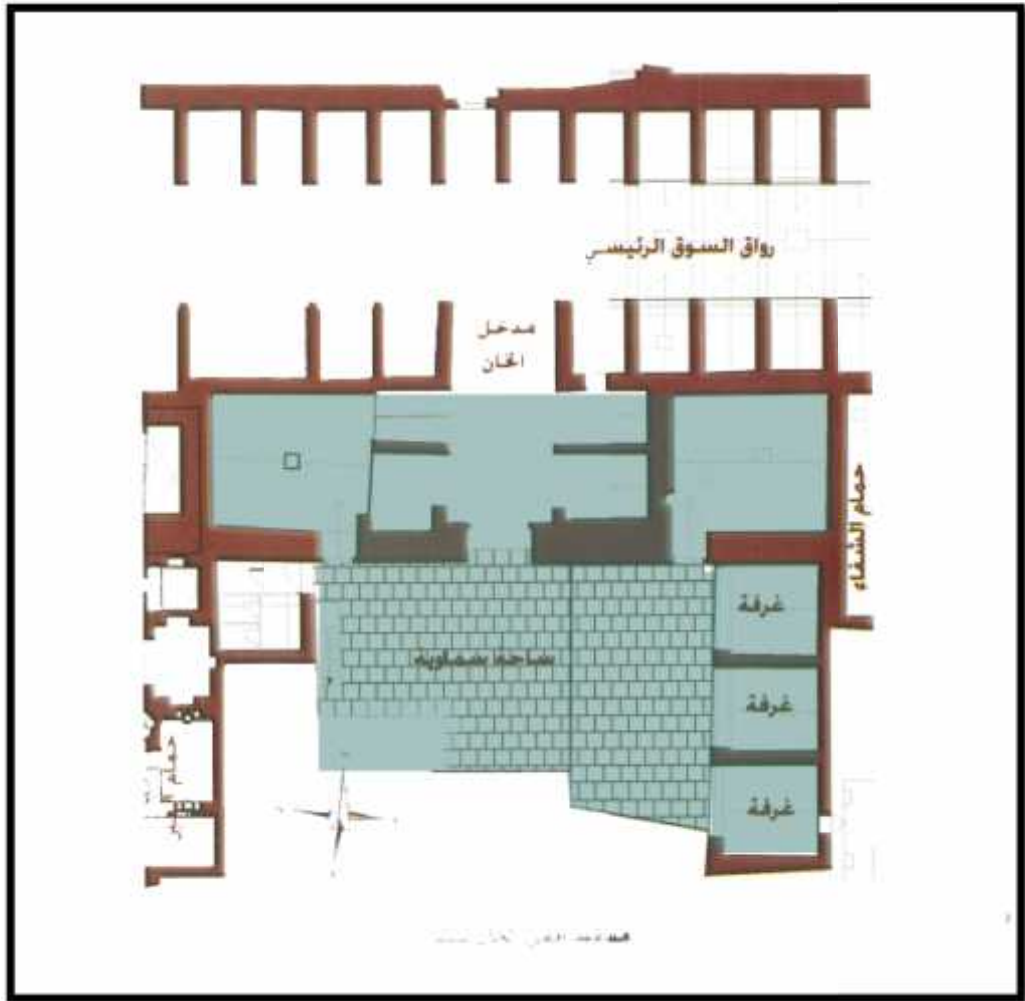
ختلفت العناصر المكونة للخانات باختلاف مواقعها ، فهناك خانات أقيمت على طرق السفر . . . . . المتباعدة ، واخرى اقيمت داخل المدن والتجمعات السكنية . هذه الخانات تـ على منابع المياه ومجاري الأنهار . وكان الخان يقدم الخدمات للتجار والرحالة والمسافرين كافة ، ويوفر لهم الراحة . . . . . فكانت مبيت للمسافرين ، بالاضـا شتمالها على خدمات اخرى كالحمام والمسجد وغيرها من الخدمات ، خلي الذي يعد من اهم العناصر المعمارية المشكلة للخان.

اشتملت القدس على العديد من الخانات ، حيث انشأت معظم الخانات فى العهد المملوكي ، والقليل منها اقيم فى الفترة العثمانية ، ومن اهم الخانات فى القدس خان السلطان وخان الفحم على طريق باب الساسلة وخان تنكز وخان القطانين فى سوق القطانين وخان الزيت فى سوق خان الزيت.

. .

يقع خان تنكز بين حمامي العين والشفا ، ويتم الدخول اليه من مدخل عريض ومرتفع له قوس مدبب يقع فى الواجهة الجنوبية لسوق القطانين ، ويفضي هذا المدخل الى قاعة مستطيلة الشكل مغطاة بعقد برميلي . . . . . دكانين يشدهان من حيث الشكل والتصميم الدكاكين الموجودة فى الجزء الشمالي من

يؤدي الباب الجنوبي لقاعة الدخول الى ساحة سماوية كبيرة ، وعلى جانبها الشرقي ثلاثة غرف مربعة ، ولها ابواب تفتح مباشرة على الساحة ، بالاضافة لوجود مدخل لحمام العين ، ويستخدم حاليا الخان من قبل دائرة الاوقاف الاسلامية وجامعة القدس.



:( - )

( ):

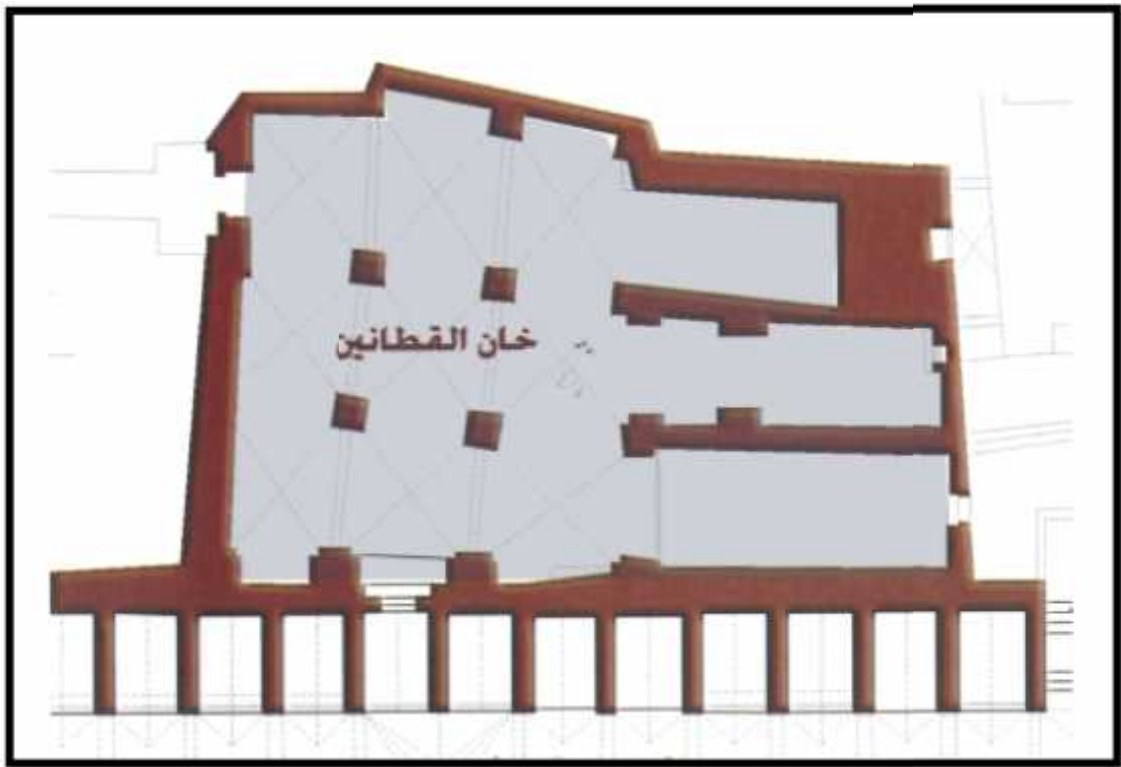


:( - )

( ):

## .. خان القطانين

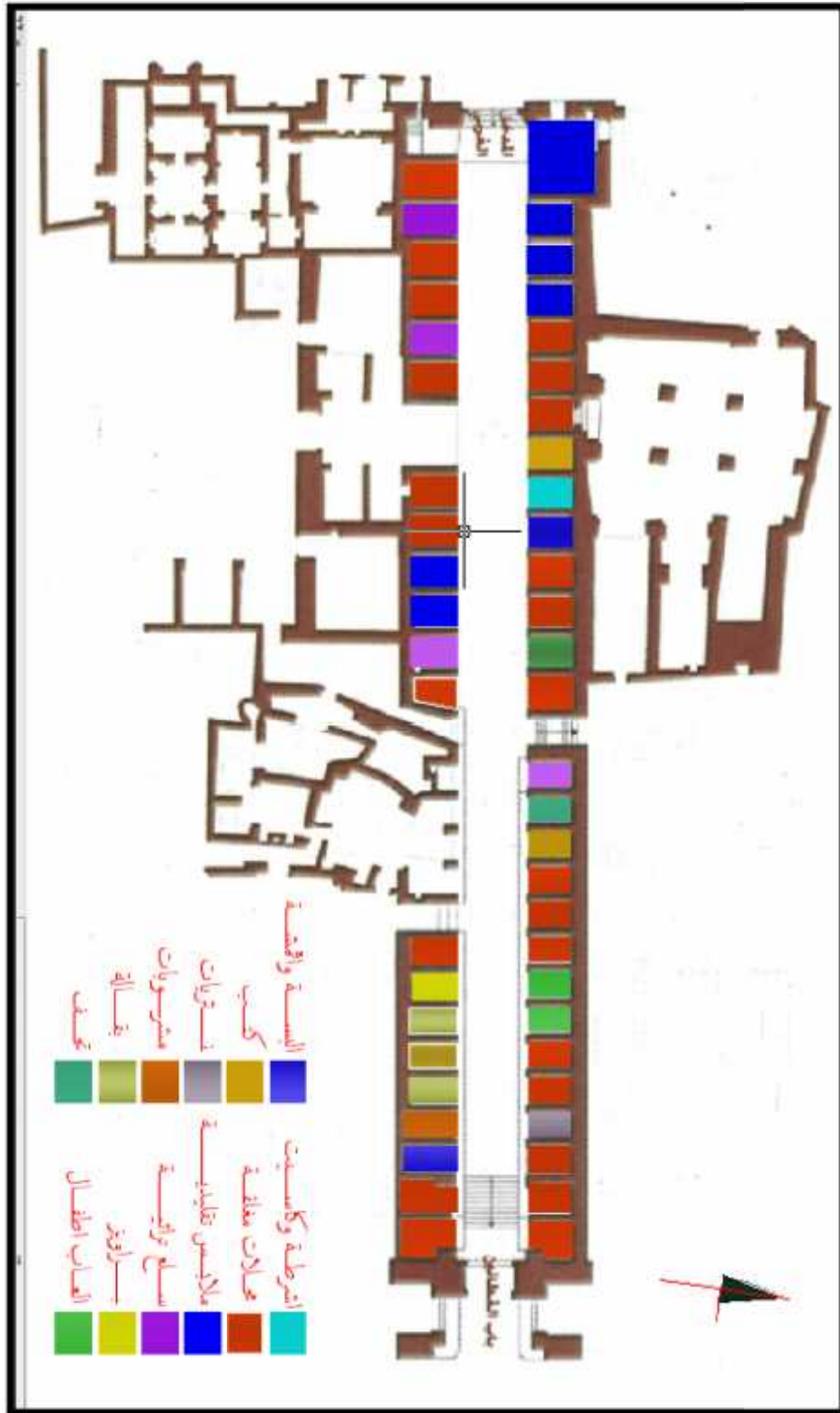
يقع في الجانب الشمالي من رواق السوق ، يتكون من تسعة عقود متقاطعة تستند على اربعة اعمدة رئيسية ، بالاضافة الى ثلاثة غرف مستطيلة ، وذكر ان الخان يتكون من بوائك ومخازن سفلى ودكاكين في سوق القطانين ، الا ان القاعة الكبرى الموجودة حاليا ترجع على الاغلب الى الفترة الصليبية ، اي انه السوق نفسه ، وتستعمل القاعة حاليا كمقر لاحدى الجمعيات الشبابية في البلدة القديمة.



( - ) : مخطط خان القطانين

( ) :

## تحليل استخدامات الدكاكين في سوق القطانين



( - ) : استخدامات المحلات التجارية

( ) :

## 5.6

من خلال دراسة وتحليل موقع السوق والتعرف على طبيعة المكان تم وضع بعض الاقتراحات ببناء على الوضع الحالي للسوق الذي يتضمن المحلات المغلقة والمتروكة دون استغلال ، بالإضافة الى الحمامات المهجورة والخانات ، وذلك بتطوير وإعادة احياء نبض السياحة والحركة التجارية والحفاظ على الموروث ثقافي والمعماري في مدينة القدس وبالأخص سوق القطانين.

### فيما يلي بـ

:

1- إعادة تأهيل وفتح المحلات التجارية المغلقة ، والتي تتضمن

يحتاجها السوق ومنها

- محلات تتضمن حرف وصناعات تقليدية.
- محلات ملابس شعبية.
- محلات سلع تراثية.
- محلات لبيع التحف والخرف والرسم على الزجاج.
- لبيع كعك القدس المشهور.
- .

- تخصيص مركز ثقافي في بداية السوق ليقدم السياح القادمين وتعريفهم بمكونات السوق الذي يمتد على طول

القصبة من بداية السوق في الجهة الغربية إنتهاء المسجد الأقصى عبر خريطة توزع للسائح كدليل

سياحي.

- عادة تأهيل حمام العين ليقدم الزوار والسياح على نمط الحمامات العربية الإسلامية.

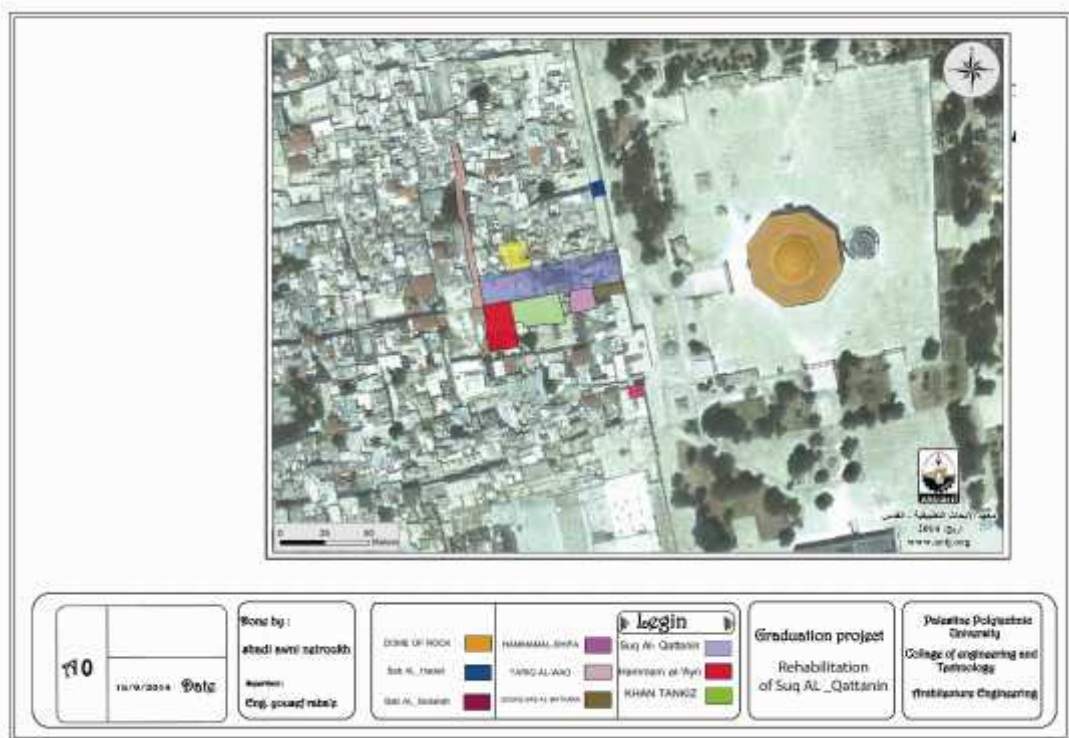
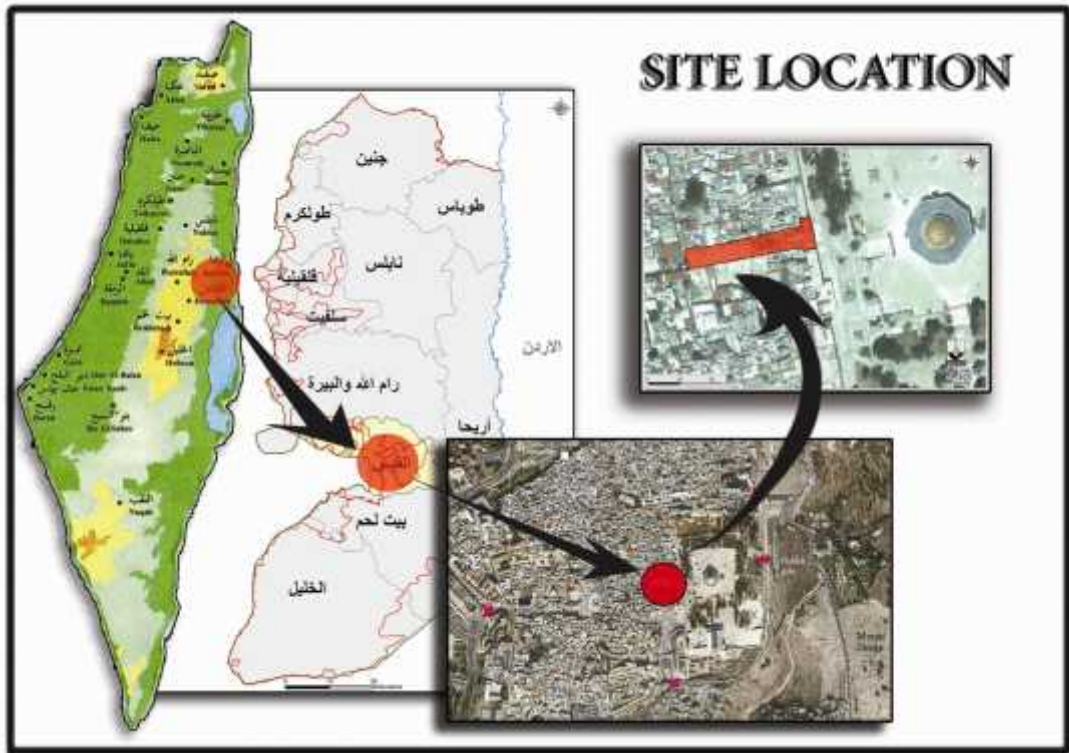
- تحويل خان تنكز بالإضافة الى استغلال ساحة الخان في عرض فقرات مسرحية وفلكلورية.

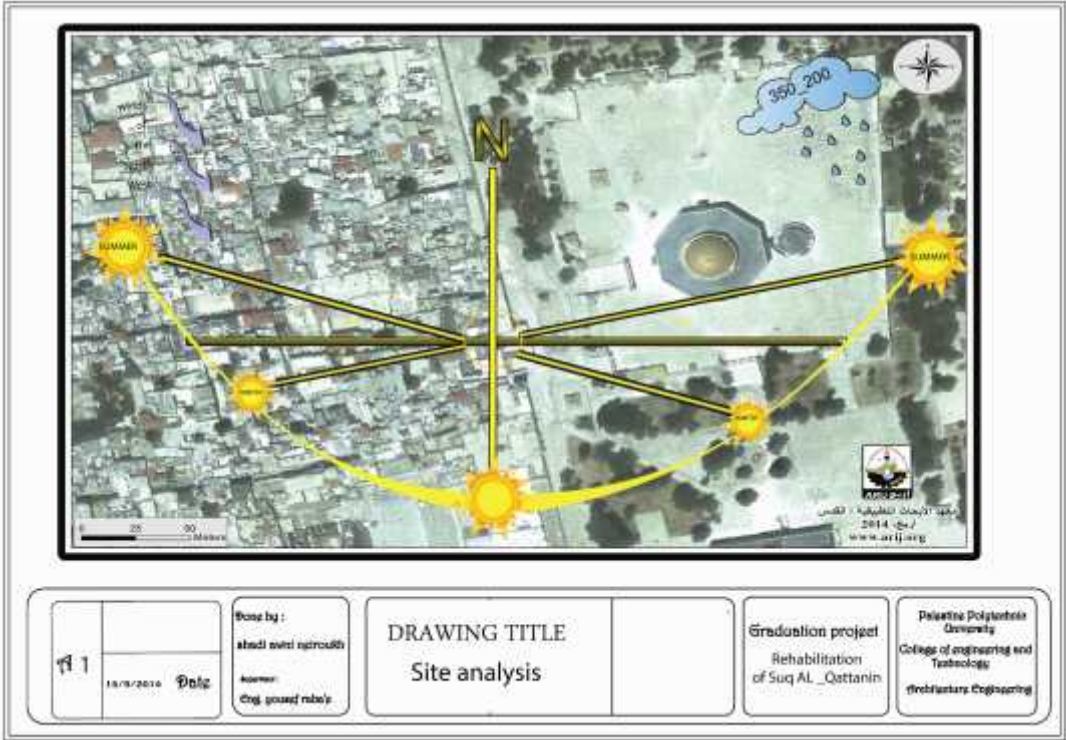
- تحويل حمام الشفا لمتحف يتم فيه عرض الصور.

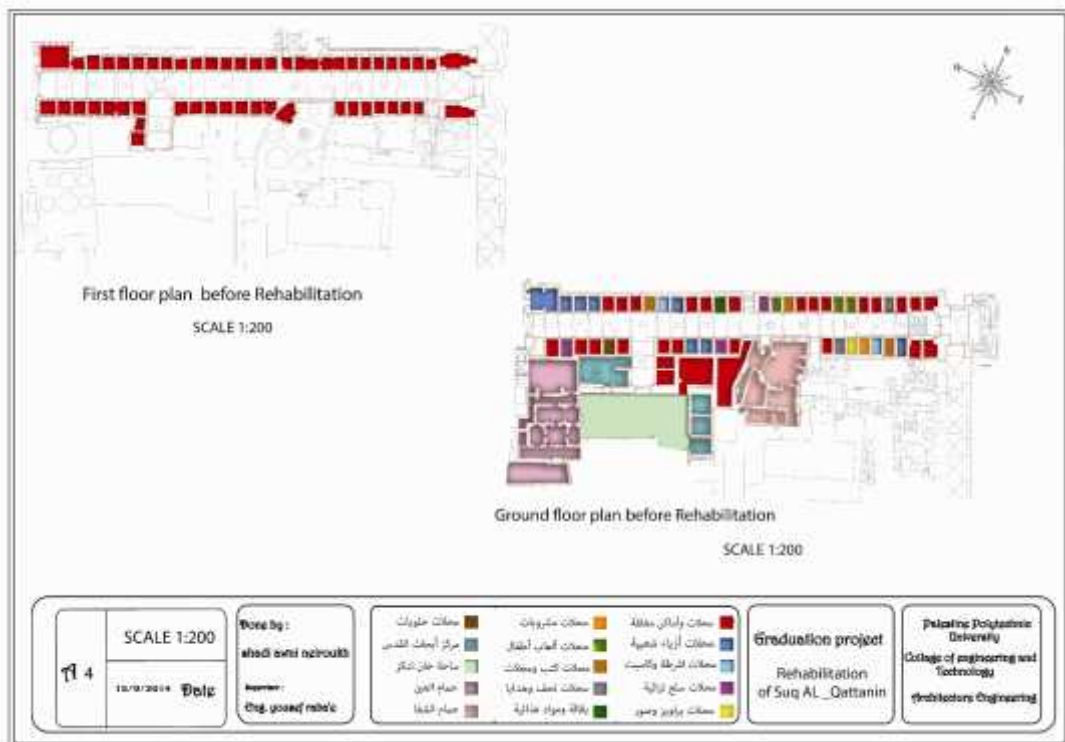
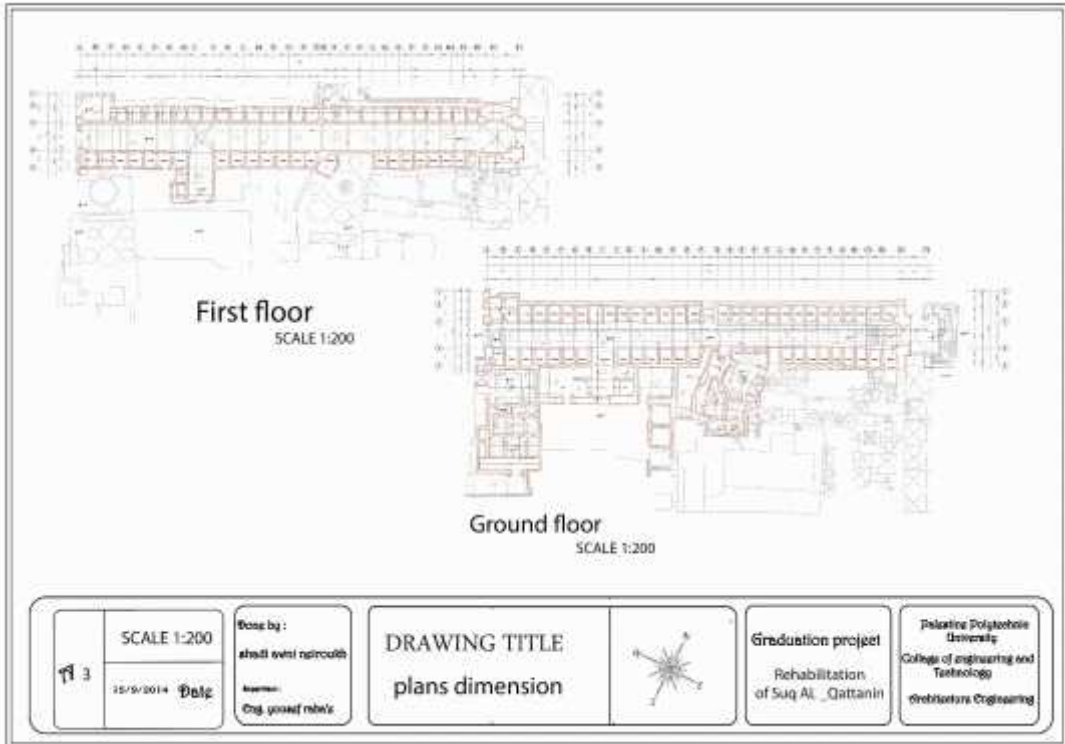
إعادة تأهيل الطابق الأول للسوق ليقدم الطابق الأرضي من مخازن ومشاعل.

.

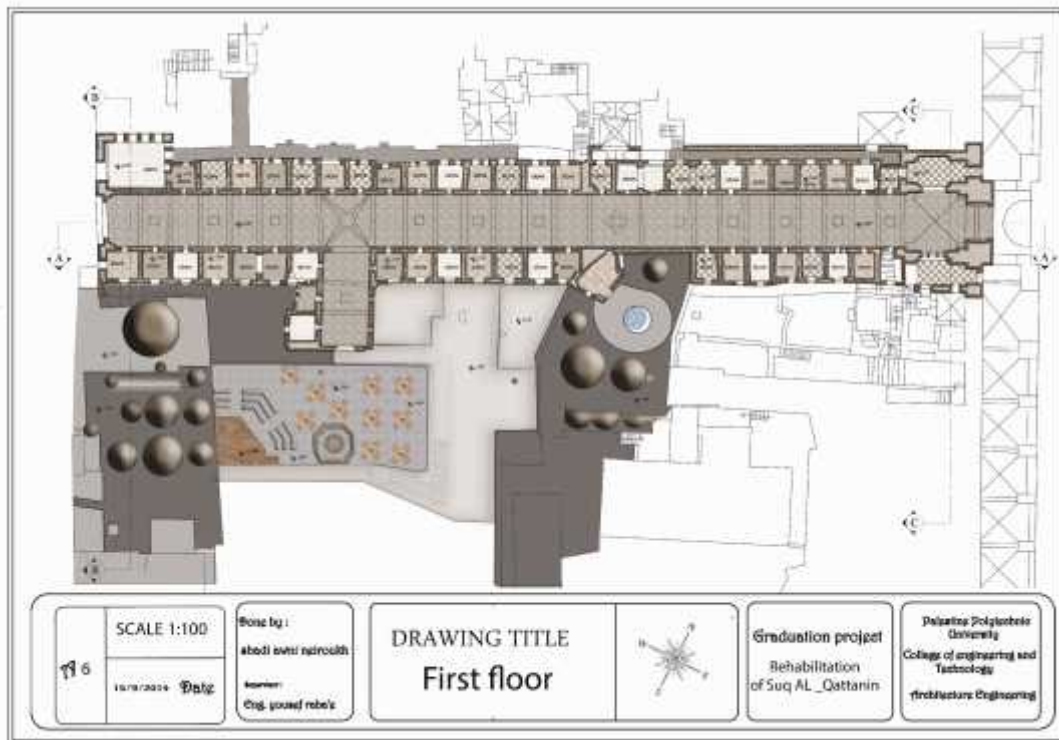
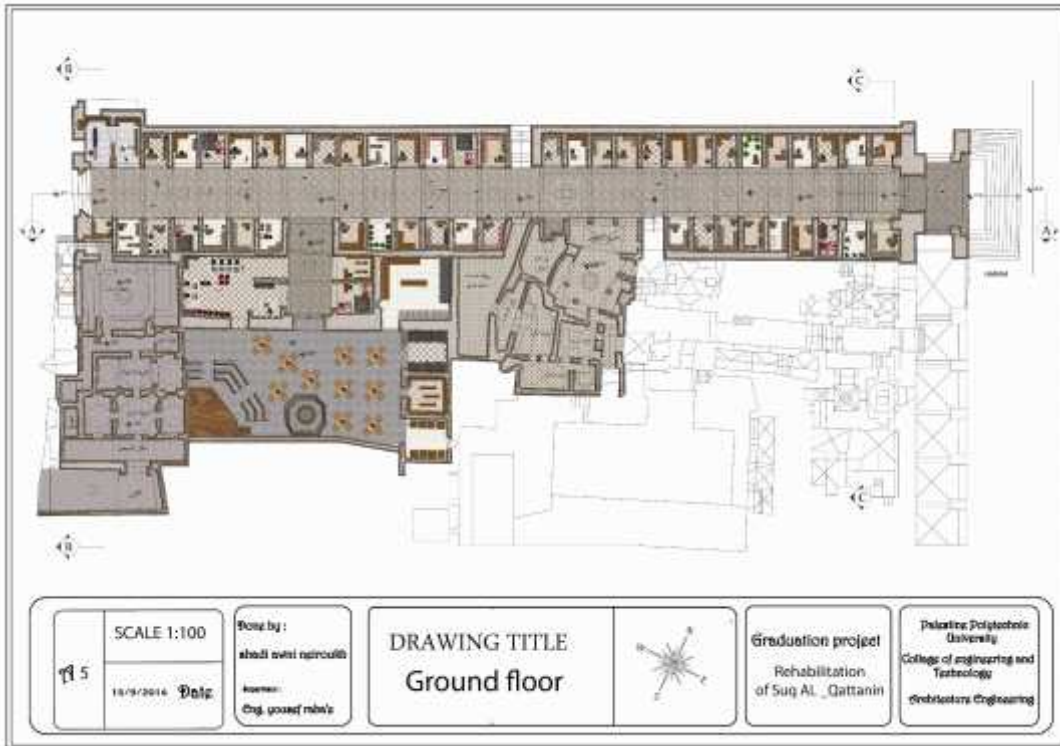


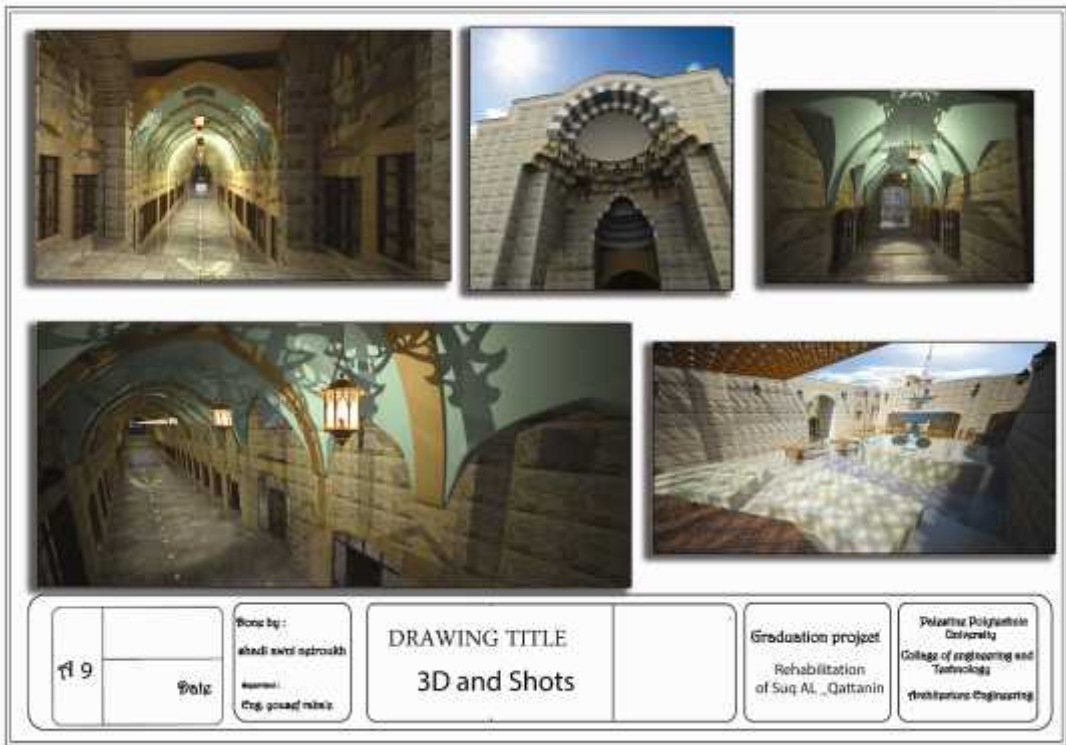
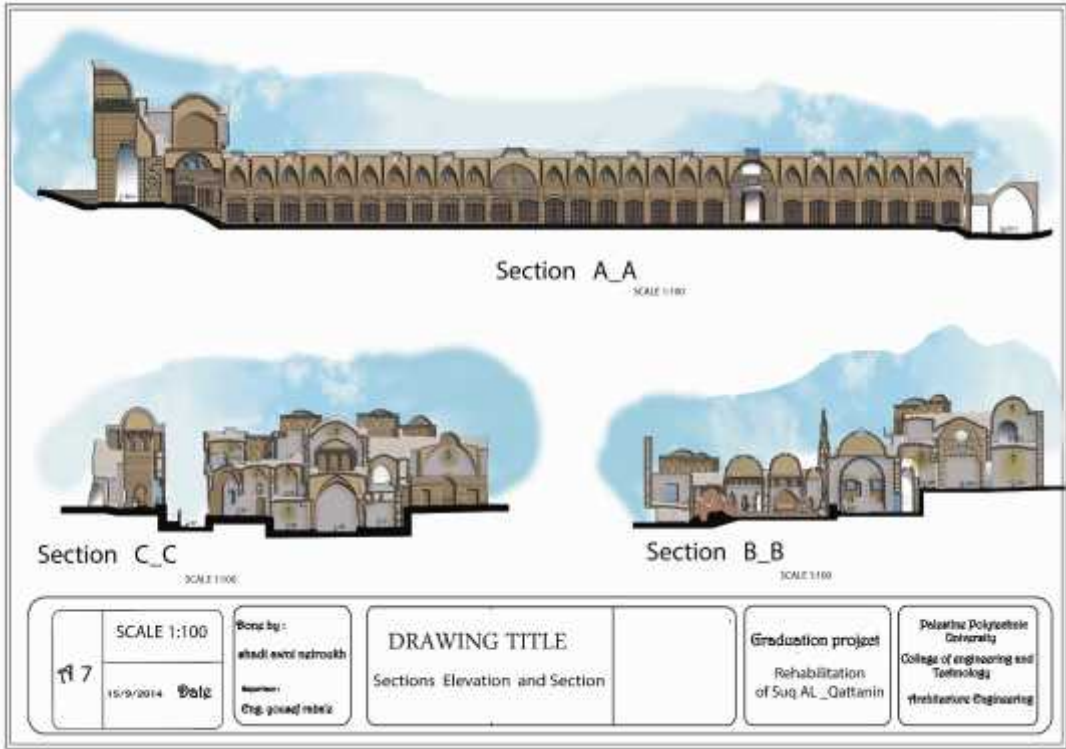














- ١- الحنبلي مجير الدين " الأئس الجليل بتاريخ القدس والخليل" (1995) بغداد.
- ٢- العارف .عارف" المفصل في تاريخ القدس" (1999) الجزء الأول، الناشر فوزي يوسف، القدس، فلسطين.
- ٣- علي ، د.علي السيد" القدس في العصر المملوكي" (١٩٨٦) دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٤- بارود . نعيم سلمان محمد "جغرافية فلسطين" (2006) بيروت.
- ٥- اسكندر . ميخائيل " القدس عبر التاريخ" (1972) الطبعة الأولى، القاهرة.
- ٦- بركات ، د. بشير " القدس الشريف في العهد العثماني" (٢٠٠٢) القدس.
- ٧- جابر. فايز " القدس ماضيها وحاضرها ومستقبلها " دار الجليل للنشر، عمان .
- ٨- اكبر، جميل عبد القادر " عمارة الأرض في الإسلام" (١٩٩٥) دار البشر، بيروت.
- ٩- عذب. خالد محمد مصطفى "تخطيط وعمارة المدن الإسلامية" (٢٠٠٣) وزارة الأوقاف الإسلامية.
- ١٠- المالكي ، د.قبيلة فارس "التراث العمراني والمعماري في الوطن العربي"، (٢٠٠٤) ، مؤسسة الوراق، عمان.
- ١١- عبد القادر . زينب فيصل " دراسة تحليلية لدور الأسواق التقليدية في المدينة المعاصرة "
- ١٢- الموسوعة الفلسطينية.
- ١٣- مؤسسة التعاون للتراث المعماري والعمراني في البلدة القديمة، القدس.
- ١٤- مجلة العربي(٢٠١٠)، عبد الحكيم الكعبي.
- ١٥- مجلة عالم البناء العدد ١٦ .

## مقابلات شخصية

- ١- د. عمر يوسف، المنسق الاكاديمي لماجستير الدراسات المقدسية.
- ٢- م.أمل أبو الهوا، مؤسسة التعاون للتراث العمراني المعماري.

## المراجع الالكترونية

<http://www.al-kawthar.com> -١

<http://ar.wikipedia.org/wiki> -٢

<http://www.discover-syria.com> -٣

<http://www.dimashkiat.com> -٤

<http://www.nablus-city.org> -٥

<http://www.maktoob.com> -٦